



تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية . وحدة الإصدارات

# فجر الجهاديين

العدد ١٥٢ السنة السادسة عشر  
شوال - ذو القعدة ١٤٤٣ هـ



## في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون  
العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات  
العدد ١٥٢ - السنة السادسة عشر  
شوال - ذو القعدة ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى  
نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)  
[minber@aljawadain.org](mailto:minber@aljawadain.org)

### هيئة التحرير

المشرف

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي

عامر عزيز الأنباري

الأخبار

حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني

عبدالله جاسم محمد

التصوير

شعبة الإعلام



١٠



٢٣



١٩



١٥



٢٣



٢٨



## ترسيخ نهج الإمامة

حياة مليئة بالعطاء، ومسيرة شكلت نقطة تحوّل مصيرية في حياة الأمة، تلك التي عاشها تاسع أئمة الهدى إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام، فبعد سنوات طوال عاشها الموالمون وهم ينتظرون طلوعته البهية ويتوقون لرؤيته، جاءت البشارة الإلهية على لسان أبيه الرضا عليه السلام (هذا الذي لم يولد أعظم بركة منه على شعيتنا) لتبعث الأمل في النفوس، وترسخ نهج الإمامة الذي أراد الله تعالى أن يمضي في خلقه. وما أن تولى إمامنا الجواد عليه السلام مهام قيادة الأمة، حتى راح يعزز الاعتقاد بمبدأ الإمامة وامتدادها الرسالي المكمل للرسالة السماوية، وشرع في إغناء مدرسة أهل البيت عليهم السلام واستمرارها، وحفظ تراثها وأصالتها، وكان ذلك واضحاً وجلياً طيلة مدة إمامته القصيرة زمنياً، والغنية عقائدياً وأخلاقياً وثقافياً، حيث استثمر الظروف والمعطيات السياسية قدر الإمكان ووظفها خدمة لهذه الأهداف النبيلة، وحرص كل الحرص على التخفيف من معاناة الناس، ومعالجة أزماتهم في جوانب مختلفة من الحياة التي كان يعيشونها في ظل حكم الظلمة والطغاة من بني العباس.

ولأجل هذه الأسباب وغيرها، كحسد وعاظ السلاطين وعلماء البلاط العباسي ممن عجزوا عن مواجهة الإمام الجواد عليه السلام، الذي كشف زيفهم وفضح أكذوبتهم بأجوبته الدقيقة المقنعة وحجته الدامغة، وأيضاً بسبب غيرة زوجته أم الفضل من زوجة الإمام الأخرى التي أولدت له الإمام علي الهادي عليه السلام؛ اجتمعت على الإمام أسباب الفتك به وتصفيته جسدياً علي يد القتل الأساسية المتمثلة برأس الحكم نفسه دائماً، وهو المعتصم العباسي، الذي كان أول وأكثر المستشعرين لخطورة وجود الإمام على سلطان حكمه، فدس إليه السم على يد زوجة الإمام عليه السلام ليقتضى نحيبه ويلتحق بأبائه الطاهرين عليهم السلام، وهو في ريعان شبابه.

ونحن إذ نستذكر هذه الفاجعة الأليمة التي ألمت بالأمة، ونعيش محنة غياب نور ساطع من أنوار الهداية الإلهية؛ لا بد لنا من وقفة تأمل وتدبر في المواقف الرسالية التي سطرها أمامنا الجواد عليه السلام طيلة سنوات حياته المباركة، ومن ثم أخذ العبرة والدروس من هذه السيرة المباركة التي كانت حافلة بالخير والعطاء والبركة على المسلمين جميعاً، وعلى أتباع أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص، وكذلك التمسك بنهج الرسالي الرافض لكل أشكال الظلم والطغيان والفساد...

وما أحوجنا اليوم لمثل هذا النهج في ظل ما نعيشه — في بلد يزخر بالخيرات — من ضياع لحقوق الكثير من أبناء شعبنا المحروم، واستشراف الفساد في أغلب مناحي الحياة، واستحواذ طبقة ظالمة مستبدة على خيرات البلد ومقدرات شعبه.



١٣

حزيران من الانكسار الى الانتصار

٨

أعمال تنظيف الشباك الطاهر

١٨

استعدادات المؤتمر العلمي السنوي

٢٢

الشامي المنتبى

٣٦

أطفال في باطن الطمر

٣٩

ثورة العشرين

٤٤



## كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لصدور فتوى الدفاع الكفائي 13 حزيران 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مداد العلماء ودماء الشهداء سبيلين لحفظ الدين والمقدسات والصلاة والسلام على أشرف الموجودات محمد المصطفى سيد الكائنات وعلى آله الأطهار، لا سيما صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

السلام على الشهداء السعداء ورحمة الله وبركاته..

السلام على الشهداء الأحياء الذين حملوا على أجسادهم أوسمة الفداء والبطولة، لتشهد لهم غداً عند الله ورسوله والعترة الهادية على تضحياتهم وجهادهم في سبيل الله..

قال تعالى في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصَرُوهَا اللَّهُ يُنصِرْكُمْ وَيُخَيِّطْ أَقْدَامَكُمْ) صدق الله العلي العظيم.. فهذا وعد الله، والله لا يخلف الميعاد.

ونحن نستذكر معاً حدثاً غيّر مجرى تاريخ العراق المعاصر، وأوجد انعطافة كبيرة، لا بد أن نوجّه أسمى آيات الشكر والعرفان إلى صمام أمان العراق والعراقيين صاحب الفتوى التاريخية المباركة سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).. فلولاها لاستبيح العراق.. كل العراق أرضاً وشعباً وعرضاً ومقدسات.. ولاستبيحت المنطقة بأسرها.

وقد شهد التاريخ على بركة هذه الفتوى، إذ وُحِدَت أطياف الشعب العراقي، ليتخذنقوا ويكونوا يداً واحدة ضد الدواعش التكفيريين.. فصدق وعد الله بنصرهم، كما جاء في الآية القرآنية في أعلاه، وتم بتأييد الله حماية الأرواح والمقدسات، وتحرير الأرض من دنس التكفيريين.

إنّ استذكار يوم الفتوى هو استذكارٌ لمداد العلماء، ودماء الشهداء، ولزاماً علينا أن نحفظ ذلك المداد المبارك، وتلك الدماء الزكية لتبقى جذوتها حيةً في الأمة، وتتأقلمها الأجيال وتفخرُ بها وبصفحاتها التاريخية المُشرّقة، لقد شهدنا تلك الاستجابة العظيمة التي لا مثيل لها، في تطوع إخواننا وأبنائنا المجاهدين حشوداً مع الجيش العراقي والقوات الأمنية بمختلف صنوفها المباركة، والتسابق معهما من أجل تلبية نداء العقيدة في مثل هذه الأيام، فكانت الصرخة منطلقاً من كربلاء التضحية والفداء من جوار سيد الإباء أبي عبد الله الحسين عليه السلام لتدوي الفتوى قائلة: "إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر؛ تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه، وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي،





ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم، عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس ".. فكانت أروع الأمثلة في البطولة والفداء، وقدّم الأباء والأمهات والأزواج أفلاداً أكبادهم قرباناً للمقدسات، وجاء النصر الإلهي ثماراً ولائهم ودفاعهم، ودعائهم واستجاباتهم، ودموعهم ودمائهم .. فماذا نقدم لهم وفاءً لمواقفهم؟.. وكيف نستذكرهم لإحياء ذكراهم؟.. وما هي مسؤوليتنا التاريخية أمام أهليهم وأبنائهم وأبنائنا؟ إن مسؤوليتنا اليوم هي كبيرة جداً في الحفاظ على هذا الحدث المشرف الذي نعيشه اليوم، ويجب علينا أن نحافظ عليه، ونتمسك به، ونعلمه للأجيال، وخصوصاً شبابنا الذي هو بأمرنا الحاجة إلى هذا المثال الرائع لصنع الحياة وديمومة البقاء بهامات عالية شماء.. فإذا ما أردنا أن نحافظ على النصر؛ يجب علينا أن نسهم في توعية شبابنا خاصة وهم يواجهون أعتى هجمة للتخريب وسط تلك الدعوات التي تحاول التأثير على عقائدهم وموروثهم الإسلامي والأخلاقي والتربوي وغزو أفكارهم واستهداف عقولهم، ولا بد من تحصينهم من خلال العمل الجاد المخلص في الجوانب المختلفة، والفعاليات المتعددة التي توثق ذلك، فالمسؤولية تقع على عاتق أصحاب الأقلام كالباحثين والمؤلفين والصحفيين، وعلى أصحاب العدسات كالمصورين الفوتوغرافيين والإعلاميين والمبدعين من المخرجين وأصحاب السيناريو والرسامين، بل جميع شرائح المجتمع كل حسب تخصصه.. عليهم أن يعملوا لتوثيق تلك المرحلة وما تلاها عرفانا منهم لصاحب الفتوى والحوزة الدينية ووفاءً للدماء والتضحيات، وليكن هذا اليوم يوماً خالداً وعهداً يتوارثه الأبناء من الآباء، ليكون حاضراً في ضمائرهم جيلاً بعد جيل، فالأمة العظيمة الحية هي التي تستذكر مواقفها التاريخية العظيمة، ولا تتنازل عنها مهما كانت الظروف.

ختاماً أسأله تعالى أن يحفظ البلاد والعباد من كل سوء وبلاء، وأن يرحم الشهداء السعداء، ويلبس الجرحى ثوب العافية، إنه سميع مجيب، وإيماناً منا بأن هذه الفتوى المباركة وما تلاها من جهاد وتضحيات هي إحدى سبل التمهيد لدولة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

اللهم صل على محمد وآل محمد (اللهم كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا بِرَحمتِكَ يا أرحم الراحمين) والحمد لله أولاً وآخراً، وصلواته وسلامه على رسوله وآله دائماً سرمداً.. والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة



# تغليب هوى الله تعالى مدعاة للسعادة الأبدية

حسن شاكر الجبوري

منبر  
الجوادين

— غنى النفس (جعلت الغنى في نفسه)، إذ يتجلّى العطاء الإلهي بهيئة هي من سنخ ما أضمرته نفسه، فهوى النفس في الباطن، وغنى النفس كذلك في الباطن، وبقينا أن هذه المنحة الإلهية هي غاية في الرقي والأهمية، إذ تجعل من صاحب هذا السلوك السوي ذا قناعة عالية، ورضا تام بما قسمه الله تعالى له من رزق وعطاء، حيث تترفع نفسه عن المطامع والرغبات الجامحة التي تشده إلى عالم الماديات، والتشبث بها بشكل يفقده قيمة نفسه، فيفقرها ويسلبها عزتها وكرامتها نتيجة لبخله وحرصه الكبيرين، ومن ثم يدفعه إلى الوقوع في رذائل الأمور وخسائس الأفعال.

## همّة في آخرته

من أشد المصائب التي يبتلى بها الكثير من الناس هي ضعف الهمة وعدم الاستعداد للأخرة، والخلود للحياة الدنيا والإفتتان بمباهجها وملذاتها، وهو أمر تترتب عليه جملة من الآثار الخطيرة التي لا يُحمد عقباها، منها ما قد يقود الإنسان إلى ضياع ثمره وجوده في الحياة، وخسران الهدف الحقيقي الذي خُلق من أجله، وهنا تتبين قيمة المنحة الإلهية التي يتحف المولى عز وجل بها عبده الذي غلب هوى مولاه على هوى نفسه، إذ يجنبه هذا البلاء ويقذف في قلبه نور البصيرة، ويجعله ممن يأخذ من دار ممره إلى دار مقره، ويروض نفسه ويُعدّها للدائرة الآخرة التي تكمن فيها الحياة الحقيقية الأبدية: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ويجعل هذا المبدأ همهم الأكبر وشغله الشاغل في حياته، وذلك من خلال تضرع العبد المؤمن إلى الله تعالى، والطلب منه بأن يجعل قوته في طاعته، ونشاطه في عبادته وعزمه في باطنه، وبذلك لتكتمل عناصر الصفقة من الله تعالى وتتحقق الغاية السامية وهي نيل رضاه والفوز بثوابه العظيم.

تستوقفنا مقدمة هذا الحديث المباركة وما ورد من قَسَم كبيرٍ على لسان ذي العزة والجلال بذاته المقدسة وصفاته العظيمة (وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني)، فالمولى تبارك وتعالى أصدق الصادقين وكلا وحاشي أن يشوب كلامه التشكيك ومخالفة الواقع، وهو غني كل الغنى عن القسم سواءً بذاته المقدسة كونها أعظم ما في الوجود، أو ببعض مخلوقاته التي تؤكد عظمة صانعها وحكمته، إذن فالمراد من هذا القسم — وكما هو واضح لكل لبيب — هو أنه عز وجل يريد من هذا القسم أن يؤكد أهمية الأمر وما يترتب عليه من دلالات وأبعاد وآثار من جانب، ويثير في الإنسان دواعي ودوافع الاهتمام والالتزام بهذا السلوك الذي يجب أن يسلكه الإنسان في حياته، وهو تغليب هوى الله تعالى على هوى نفسه، كما أنه يبيّن قيمة وعظمة هذا الإيتار بلحاظ تكرار القسم بعزته سبحانه وتعالى وجلاله وعظمته، وبأبي الصفات الإلهية العظيمة التي دُكرت في الحديث.

ويا لها من مزايا رفيعة تحتاج إلى التأمل والتفاعل وإدراك، فالمولى تبارك وتعالى يريد من العبد المؤمن أن يصل إلى مرتبة من الشفافية الباطنية والرياضة الروحية، حيث إذا ما تاقت نفس لشيءٍ ليس فيه رضا الله عزو جل مثل: ترف في العيش، أو فضول في النظر والكلام والأكل والشرب، أو استمتاع لا هدف وراءه يبادر إلى أن يؤثر هوى الله على هوى نفسه، ويمتنع عن كل ذلك وهو ليس محرماً دائماً، فهو بذلك يوطن نفسه — في ذات الوقت — في الامتناع عن هوى النفس الهوى المحرم، ومن ثم يرقى إلى درجة عالية من الكمال الإنساني كما أشرنا (فمن منع النفس عن الهوى المحلل بطريق أولى أن ينهى نفسه عن الهوى المحرم)<sup>(٢)</sup>.

## الغنى في نفسه

وبعد أن بيّنا ميزات هذه المرتبة العالية من الإيمان والتقوى لمن يؤثر هوى الله تعالى على هوى نفسه، نقف عند ثمرات هذا السلوك السوي وفي مقدمتها — كما يذكر الحديث

تتكشّف لنا مقامات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وتتوضح مناقبهم العظيمة من خلال كلماتهم الطيبة وأحاديثهم الشريفة التي ملأت الأفاق، وأنارت للسالكين طريق الهداية الإلهية. وكيف لا تكون كذلك وهي الانعكاس الحقيقي للقيم الرسالية الحقّة التي كلفوا بحملها من بعد جدهم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، واضطلعوا بمهمة تبليغها للناس كافة.

ولعل خير شاهد على ذلك هو ما امتاز به الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) الذي انتشر منه ما انتشر من العلوم والمعارف الإلهية والقيم الأخلاقية في فترة إمامته، على الرغم مما وقع عليه من البلايا والمحن التي لم تتع على أحد ممن سبقه من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وما عاناه من تغييب وتعذيب في سجون الطواغيت الظلمة، حيث راح يبث مبادئ نهجه الرسالي للأمة بوسائل شتى، وينقل علومه الإلهية إليها من خلال ثلة من خلص أصحابه الذين تصدوا لرواية أحاديثه وأخباره، ومن هؤلاء تلميذه هشام بن الحكم الذي حظي بعناية خاصة من لدن الإمام (عليه السلام)، وخصه بكم هائل من وصاياه الخالدة المتضمنة لجملة من الإرشادات والتوجيهات التي خلدها التاريخ وأصبحت نبراساً يهتدي به المؤمنون في كل زمان.

ومما يبيّن عظم هذا النهج الذي تبناه إمامنا الكاظم (عليه السلام) وما سعى إليه لهداية الأمة ونشر الصلاح فيها، هو تضمين جملة من وصاياه بعضاً من الأحاديث القدسية النابعة من ينابيع الحكمة والعلم اللدني الذي ورثه عن جده النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وعن آبائه (عليهم السلام)، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى حقيقة واضحة لا يجرأ أحد على إنكارها وهي أن من يرتبط بالغيب ويطلع عليه — بإذن الله تعالى — هو وحده يمكن أن يروي هكذا أحاديث مباركة وهو النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والمعصوم الذي يلي، ومن أمثال تلك الأحاديث التي هي محل بحثنا قوله (عليه السلام) في إحدى فقرات وصاياه لهشام: (يا هشام قال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني، لا يؤثر عبد هوأي على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه، وهمه في آخرته...)<sup>(٣)</sup>.

٢- موقع السراج في الطريق إلى الله، الشيخ حبيب الكاظمي — بصترف —

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١، ص ١٥٢.

٢- سورة العنكبوت، الآية ٦٤.

# حزيران من الانكسار إلى الانتصار

غفران كامل كريم

منبر

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، حيث انقلبت المعادلة رأساً على عقب، إذ هبّ الرجال نحو ساحات الفداء لنصرة الوطن، في صورة جميلة أيّما جمال أذهلت العالم بأسره وجعلته متحيراً أمام التفاف الجماهير حول مرجعهم، وسرعة استجابتهم لندائه، فبعد أن كان الإعلام ينقل لنا صوراً عن استحواذ (داعش) على بعض المدن واستعراضهم القوة في شوارعها، أخذ ينقل لنا صوراً لجحافل من الشباب والشيوخ المتسابقين نحو ميادين القتال، لا يخشون الموت، ولا يكتثرون بالمنية، ولا تأخذهم في الله لومة لائم، إذ هبّ أكثر من مليوني مجاهد بعد ٢٤ ساعة من إطلاق سماحته

السوداء، وبلغت القلوب الحناجر.. كان المشهد مأساوي، والصورة قاتمة، والنفوس منكسرة، والحيلة ضعيفة، ولم تكن هناك رؤية واضحة تلوح في الأفق عند أصحاب القرار لإدارة الوضع المنحدر نحو الهاوية والمنفلت عن السيطرة.

## النض يعود

في ذلك المشهد الضبابي والوضع المشحون بالخطر لم يكن في بال أحد أي مبادرة عاجلة نحو حل الأزمة التي مُني بها العراق، وتدارك النكسة المادية والمعنوية التي تعرض لها الجيش العراقي والمنظومة العسكرية برمتها، إلى أن برّغ فجر فتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى

هذا الكيان الغاصب عن أراضيه، ولم يتحقق أي نصر عربي عسكري على الكيان الصهيوني عدا النصر الناجز المتحقق على يد المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان.

## نكسة حزيران العراقية

تتعاقب الأيام وتمضي السنون ويأتينا شهر حزيران من سنة ٢٠١٤هـ بنكسة أشد وأدهى على قلوبنا في عقر دارنا، في ذلك اليوم المشؤوم انسحبت فرق من الجيش والعساكر، وهمّ الكثير بالرحيل، واغتصبت مناطق، وسقطت محافظات، وانتهكت المقدسات، وسالت الدماء، وشردت العوائل، وسُبيت النساء، وارتفعت الرايات

(نكسة حزيران) من أكثر المصطلحات التي ترسخت في أذهاننا منذ الطفولة، وتركت فينا أثراً كبيراً وجرحاً عميقاً، برز هذا المصطلح بعد الهزيمة الكبيرة التي لحقت بالجيش العربية أمام جيش الكيان الصهيوني سنة ١٩٦٧م، حيث تمكن الكيان الإسرائيلي في ظرف ستة أيام فقط من بسط سيطرته على الأراضي العربية في سيناء، وقطاع غزة، والضفة الغربية، وهضبة الجولان<sup>(١)</sup>، لذلك نجد فكرة أن جيش الكيان الإسرائيلي هو الجيش القوي الذي لا يقهر مترسخة في ذهن المواطن العربي وتعيش بين ثنايا روحه حتى خلقت في مخيلته اليأس الكبير والشعور العالي بالإحباط من طرد

١- أدت الحرب إلى مقتل ١٥,٠٠٠ - ٢٥,٠٠٠ شخص في الدول العربية مقابل ٨٠٠ في الكيان الصهيوني، وتدمير ٧٠ - ٨٠٪ من العتاد الحربي في الدول العربية مقابل ٢ - ٥٪ في الكيان الصهيوني، إلى جانب تفاوت مشابه في عدد الجرحى والأسرى؛ كما كان من نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وانعقاد قمة الالاءات الثلاثة العربية في الخرطوم وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس، وكذلك تهجير معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية، لم تنته تبعات حرب ١٩٦٧ حتى اليوم، إذ لا تزال إسرائيل تحتل الضفة الغربية، كما أنها قامت بضم القدس والجولان لحدودها، وكان من تبعاتها أيضاً نشوب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ وفصل الضفة الغربية عن السيادة الأردنية.. (راجع الموسوعة الحرة، ويكيبيديا).

في صفوف القوات التي تقف إلى صف حكومة بغداد، بهدف محاربة هذا التنظيم، ونتيجة لذلك، وبفضل شعبيته وقدرته على حشد العديد من الأصوات، استطاع السيستاني تكوين جيش في غضون ٤٨ ساعة فقط).

### اليقظة حتى لا تعاد النكسة

وأهم من يظن أن (داعش) انتهت. من الممكن أن تتفق بأن قوتها العسكرية تلاشت ونفوذها في التسلط تبخر، وتمكنها من الأرض اضمحل، لكن فكرها ما زال موجوداً، ومبررات نموها قد تظهر بين فترة وأخرى، وقد تكون على شفى حفرة من خلاياها النائمة، وهذا كله بحاجة إلى يقظة تامة من أجل احتواء أي حالة خرق أو تسلل، ومن أجل ألا تعاد الكثرة أو نرجع إلى النكسة من حيث نشعر أو لا نشعر - لا سمح الله -.

نوعية تستحق أن تدرس ويفتخر بها الشعب العراقي، ويتغنى به الشرفاء في كل العالم.

### الأصداء

لقد كانت فتوى الدفاع الكفائي قراراً استثنائياً بكل المقاييس، وهذا ليس إغراقاً في مدح الرجل وفي فتياه بل هو واقعٌ وحقيقة شهد بها الأعداء قبل الأصدقاء.

إن شهد بحكمة موقفه هذا البعيد قبل القريب، فقد نشرت صحيفة اللوموند الفرنسية تقريراً لـ (لويس لمبيرت) الذي سلط الضوء على شخصية المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) جاء فيه: (إنه في صيف ٢٠١٤، عندما استولى تنظيم (داعش) الإرهابي على الموصل وبغداد، أصدر السيد السيستاني فتوى الدفاع الكفائي التي دعا فيها العراقيين إلى حمل السلاح، والانخراط

للمواقف، والتي لا نجدها إلا حكيمة وصائبة وفي محلها المناسب، فبحكمة المرجع الأعلى هوى صرح (الدواعش) وانخسفت خرافتهم الواهية.

### أقدس الحروب

دارت عجلة النصر سريعاً في كل المناطق التي كانت تحت سيطرة العصابات التكفيرية، وشاهد العالم بأن الإرهاب بدأ يندحر وينهزم ويتلاشى شيئاً فشيئاً في هذه الحرب الضروس، والتي رفع المجاهدون فيها شعار تحرير الإنسان منذ الأيام الأولى لمعارك التحرير الذي يعدونه أهم من كل شيء، وأسمى قيمة يجب أن يُحافظ عليها، لذلك عُدت هذه الحرب من أقدس الحروب وأشرفها، على الرغم من التضحيات الجسام التي بُذلت فيها، وبكل ما فقدته الوطن من آباء وأبناء وأحبة خلالها، إلا أن هذه الدماء الطاهرة التي سالت أتت أكلها وثمارها، إذ حوّلت انكسار حزيران إلى انتصار محتوم وبطريقة

لتلك الفتوى المباركة من أجل الانخراط في صفوف الجهاد، بعيداً عن الترهيب والترهيب، وكذلك بعيداً عن جميع وسائل الإكراه والإكراه، وخطط التعبئة والتوجيه، مما آثار في قلوب الأعداء الرهبة والدهشة والحرّة حتى قبل مواجهتهم.

### حكمة وإفاضة

بفضل آراء المرجع الأعلى الحكيمة وملاحظاته السديدة وفتواه الرشيدة انطوت أسوء صفحة من تاريخ العراق الحديث، وتنفس شعبه الصعداء بعد ثلاث سنوات عجاف عندما تسلط على بعض أجزائه عصابات التكفير، والتي أرادت هدمه والتكئيل بأبنائه، ولكن أنى يكون لهم ذلك؟ وفي العراق مرجع حكيم حاد الذكاء عزيز المعرفة محيط بدقائق الأمور قوي الإيمان ثابت الجنان دقيق النظر رصين الرأي، بل هو خبير إستراتيجي في وعيه وإحاطته وترصده وإفاضاته وتصديره



# إقامة ندوة فكرية حول مكافحة التطرف العنيف، المؤدي للإرهاب



الأستاذ حسين الساعدي

٢. قيام أصحاب المنابر والأقلام والمنظومة الإعلامية بتسليط الضوء على إدانة التطرف ومحاربهته، والمقارنة بين ثمرة السلم المجتمعي ونتيجة التطرف والعنف والإرهاب.

٣. إنشاء ورش عمل جواله تعمل على زيادة الوعي المجتمعي لمكافحة التطرف والعنف.

٤. قيام المؤسسة التربوية بتضمين المناهج الدراسية بعض الدروس التي تعمل على تنشئة أبناء الوطن الواحد على الاحترام المتبادل ومحاربة ثقافة إلقاء الآخر).

أعقبها كلمة للجنة العليا لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، ألقاها عضو اللجنة الأستاذ حسين الساعدي، قَدّم خلالها الخطوات الاستراتيجية التي تُسهم في تعزيز البيئة الوطنية وتقديم المجتمع ونمو قواه وتكامله، كما أشار إلى وضع استراتيجيات مكافحة التطرف العنيف التي تعدّ من أولويات الجهود الحكومية، وذلك لشدة ما لاقى العراقيون من ضرر التطرف وقساوة آثاره المدمرة. وبين الأستاذ الساعدي أهم مرتكزات استراتيجية مكافحة التطرف العنيف، حيث أوجزها بأن يكون دورها جزءاً مكملاً ومعضداً لاستراتيجية الأمن الوطني ٢٠١٥م، واستراتيجية مكافحة الإرهاب، ومتوافقة مع الاتفاق السياسي والوطني، والبرنامج الحكومي، وتحظى بدعم شعبي كبير استناداً إلى تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف،



الوسطية والتلاحم ووحدة الصف العراقي والابتعاد عن لغة التفرقة والتشاحن الفكري، ليكون كل ما يقدمونه منسجماً مع وصايا أهل البيت عليهم السلام وأوضح: إن المسؤولية تقع على الجميع بصورة تكاملية وتعاضدية، فال مؤسسة الأمنية لا تستطيع العمل من دون مساعدة المجتمع ووقفته الجدية لمكافحة التطرف العنيف والإرهاب، كما لا أثر لنشاط أفراد المجتمع بلا مساعدة السلطات الأمنية باعتبارها القوة الضاربة والماسكة للأرض. فكلاهما يكمل الآخر، وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض التوصيات ومنها:

١. (تفعيل دور البيت والعائلة والعشيرة والمؤسسة التعليمية والتربوية والدينية والمنبر والإعلام بكل أنواعه المقروء والمرئي والمسموع في العمل على نبذ العنف والتطرف في كل مناسبة ممكنة.. لتنظيف البلاد من أولئك الذين يشوهون الإسلام والوطن.

برعاية مباركة من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر حسن الشمري، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع دائرة إحياء الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي، الندوة الفكرية الموسومة: (استراتيجية مكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب) في قاعة سيدنا الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة الموقر، وممثلي المؤسسات الحكومية، وشخصيات دينية واجتماعية وأكاديمية، وعدد من خطباء وشعراء المنبر الحسيني.

استهلّت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شَفّ بها أسماع الحاضرين قارئ العتبة المقدسة الخادم عبد الكريم قاسم، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهداء العراق، تلتها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي استهلها بالإشارة إلى القيم الإنسانية التي جاء بها ديننا الحنيف، وأضاف قائلاً: (تراثنا الإسلامي مليء بالقيم والمبادئ التي ترتقي بالعلاقات الإنسانية حتى اتخذها الغرب ميثاقاً لهم بينما تجاهلها للأسف الشديد بعض ممن ينتسبون إلى ديننا الإسلامي.. وهذا المبدأ السامي منذ أكثر من ألف عام حينما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (النَّاسُ صِنْفَانِ إِمَّا أَحَدُكُمْ فِي الدِّينِ أَوْ نَخْلَبُكُمْ فِي الخَلْقِ)، وديننا الحنيف أمرنا أن نتعايش مع من نختلف معهم في الدين ممن لم يَلْحَق بنا أدنية أو يتسبب لنا بظلم.

وأضاف: إننا لا يمكن أن ننسى دور سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في تحريم الدم العراقي ونبذ الطائفية والمذهبية ومحاربة الإرهاب والفساد، وكذلك ما يقوم به ديوان الوقف الشيعي، والعتبات المقدسة بإشراف المرجعية الدينية العليا من دعم الفعاليات والنشاطات التي تدعو إلى

تحت شعار (الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب)، نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد.

• عبد الأمير الكيلاني / إمام وخطيب جامع شاعر العبود في منطقة السيدة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، إن ظاهرة التطرف والإرهاب ظاهرة دخيلة على الدين الإسلامي، دين الإسلام دين السماحة والمحبة والأخوة، دين الاعتصام بحبل الله جميعاً، فلا يوجد طريق للتطرف والإرهاب في هذا الدين المبارك الذي أنزله الله تعالى إلى البشرية جمعاء لتعيش بسلام ومحبة، ولكن أعداء الإسلام ألقوا تهمة الإرهاب في هذا الدين الحنيف، وهذه الأفكار دخيلة على هذا الدين،



الشيخ عدي الكاظمي



أ.م.د أحمد عبد السادة زوير



الأستاذ علي عبد الله البديري

الإرهاب، ونحن كان حضورنا أن نستمتع لكل الجهات والسادة رجال الدين، لغرض تحديث ومراجعة المواقف والوسائل في هذا الملف.

• المهندس جلال علي محمد/ عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة: من المهام التي يجب أن تضطلع بها المؤسسات الدينية ومنها العتبات المقدسة وتحديدا العتبة الكاظمية المقدسة مسألة السلم المجتمعي، خاصة ونحن قد خرجنا من تجربة داعش المريرة وما تداعت بعدها جميع الأعمال العسكرية، فكان لا بد من خطوات، وهذه الخطوات يجب أن تكون متتابعة بإصلاح ما تم تدميره أثناء الفترة الماضية.

القضية تنقسم إلى قسمين، القضية الأولى المواجهة العسكرية والقضية الثانية المواجهة الفكرية، فالمواجهة العسكرية تحسم في أيام أو أشهر وتنتهي القضية ولكن المواجهة الفكرية تستمر سنين وقد تستمر إلى أجيال، فهناك من يعتمد على الموروث القديم لتخريب الأوطان والقتل والتهجير، والمشكلة ليست في الرسالة الإسلامية التي يتهمها الغرب بالإرهاب، وإنما المشكلة تكمن في فهم هذه الرسالة، فكل جهة تفسر بالطريقة التي تتوافق مع منهجيتها وأجندتها، لذلك كانت هناك إفرزات كثيرة منها القاعدة وداعش والنصرة وغيرهم.

أخذت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية على عاتقها ومن خلال إصداراتها ومطبوعاتها في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وكذلك قناة الجوادين وإذاعة الجوادين، اعتماد لغة الوسطية وعدم إلغاء الآخر، وبالتالي نرى في كل المناسبات الدينية دعوة جميع الأطراف إلى هذا المكان الطاهر، لأننا نشعر أن الكل مسؤول عن بيتنا الكبير وهو العراق والبيت الأكبر وهو الإسلام، لذلك أقيمت هذه الندوة بالتعاون مع دائرة الشعائر في ديوان الوقف الشيعي

عكست مدى توجههم وتفاعلهم مع موضوعاتها القيمة، واختتمت بتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا على السادة الباحثين.

في السياق ذاته، وعلى هامش أعمال الندوة التقت أسرة منبر الجوادين بعددٍ من الحضور واستطلعت آرائهم حول أهم المحاور التي جرى مناقشتها، حيث التقت بكلٍ من:

• أ.د.م محمد كاظم الربيعي/ معاون العميد للشؤون العلمية في كلية الإمام الكاظم (ع): إن الحركات المتشددة تظهر على مرّ التاريخ بين الحين والآخر، وإذا أردنا أن نشبهها فهي كالخلايا السرطانية تخمد حين وتنشط حين، إذا ما توفرت الظروف والمناخ الملائم بسبب الفهم الخاطئ للنص القرآني، وقد ورد أن القرآن حمّالٌ أوجه، وله معاني متعددة، فإن الوقوف الحرفي على بعض النصوص الدينية لعله يولد في ذهن الإنسان أفكاراً متطرفة.

وعندما يكون حيز الأفكار الدينية المتطرفة ومكانها في الذهن بالإمكان السيطرة عليها، ولكن الطامة الكبرى عندما تنتقل هذه الأفكار من الحيز الذهني إلى الحيز الخارجي، فيبدأ أصحاب هذه الأفكار إلى إيجاب المجتمع بالإيمان بها ويتهمون من لا يؤمن بأفكارهم بالخروج من الإسلام، وبهذه الطريقة فإنهم يبيحون الدم والمال والعرض، وهذا مما يولد فوضى في السلم المجتمعي، وهذا ما فعلته عصابات داعش الإرهابية.

• الأستاذ علي عبد الله/ رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف: ديوان الوقف الشيعي واللجنة الفرعية المعنية بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية في الديوان أعدت هذه الورشة المهمة، وهذه الورشة فيها جانب فكري وجانب تنظيمي، حيث كانت هناك أوراق فكرية مهمة، فقدمنا رؤيتنا وملخصاً لاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى

المتطرفة والمتشددة، معرّجاً على موقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في محاربته لتلك الحركات، كما بين مواقف المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وإجهاضها للمخططات والحركات المتطرفة في ادعاءات المهدوية التي تحاول الإساءة والتظليل على القضية والنيل من المجتمع العراقي والإسلامي.

كما قدّم رئيس لجنة مكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب الأستاذ علي عبد الله البديري مراجعة لأهم فقرات الاستراتيجية، وعمل اللجنة وديمومة تواصلها مع المؤسسات كافة، والتحديات التي تواجهها في تنفيذ سلامة البيئة المجتمعية.

تلقتها ورقة بحثية للباحث أ.م.د أحمد عبد السادة زوير بعنوان: (مراجعة إصلاح الخطاب الديني)، وأشار فيها إلى التطرف الفكري الذي يؤدي إلى التطرف السلوكي، مؤكداً أن ترسيخ الخطاب الوطني والإنساني هو ضرورة حتمية لتصويب المفاهيم والأفكار الخاطئة ووضعها في منظورها الصحيح.

أعقبها ورقة بحثية لفضيلة الشيخ عدي الكاظمي مدير قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة بعنوان: (المنهج السليم في محاربة الغلو والتطرف)، وأوضح مفهوم المباني الفكرية والعقلية والوحيانية، وما تتبناه مدرسة أهل بيت النبوة (ع) في التأكيد على منهج الوسطية، وتصحيح المسار المنحرف ومحاربة التطرف بشتى أشكاله وأنواعه، وعلاجه بشكل جذري من خلال بث روح التسامح، وترسيخ ثقافة الانفتاح والحوار الحضاري ونبذ التعصب والانغلاق الفكري وكلّ مظاهر التمييز بين المجتمع.

وشهدت الندوة التثقيفية إيجاز فوائدها ومدخلات من قبل السادة الحضور والمشاركين حيث



أ.م.د محمد كاظم الربيعي



المهندس جلال علي محمد



الشيخ عبد الأمير الكيلاني

فالإسلام يدعو إلى المحبة والتسامح والانفتاح على الآخر ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، إذن حتى الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالإرهاب والتطرف.

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري في المراسم المباركة للتوقيع على لوح حمل شعار: (كلنا خدام الرضا عليه السلام) التي أقيمت في رحاب الصحن الرضوي الشريف في مدينة مشهد المقدسة، وذلك تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

وتضمنت المراسم التي شارك في إحيائها ممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة إلقاء كلمة للدكتور الشمري بصفته رئيساً لديوان الوقف الشيعي في العراق، بين خلالها قائلاً: (إن اجتماع خدام أئمة الهدى عليهم السلام في هذه الليلة المباركة يحمل رسالة للعالم، وهي إننا جميعاً خدام ومدافعون عن أهل البيت عليهم السلام ونبي الإسلام العظيم صلى الله عليه وآله وماضون على نهجهم، كما أكد أن رسالة العتبات المقدسة تدعو إلى عدم السماح للهيمنة العالمية باستهداف المقدسات.

واستذكر في جانب آخر من حديثه بطولات الشهداء الذين دافعوا عن أرض المقدسات، ولبوا نداء فتوى المرجعية المباركة متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظلّه الوارف"، ولا سيما شهداء النصر الأقداد الذين نالوا شرف الشهادة والجهاد وهبوا أنفسهم في سبيل الحق، داعياً الله العليّ القدير في ختام الكلمة بأن يسد خطى الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام وزائرهم الكرام.

## مشاركة في مراسم التوقيع على لوح يحمل شعار (كلنا خدام الرضا)



### تلبية دعوة لحضور مؤتمر

## (الإمام الرضا عليه السلام وحوار الأديان الدولي الثاني)

وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه اللتقيات إيماناً منها بتعزيز المشتركات الإنسانية، وإدامة التواصل وسلسلة الحوارات والتفاعل مع سائر الأديان والثقافات المتعددة، والدفع بمسيرة الحوار والتفاهم، والعمل على تعزيز ثقافة احترام التنوع.

التي تواجه المجتمعات، والعمل على إقامة العدل الإلهي ومحاربة الظلم بشتى أشكاله، فضلاً عن تسليط الضوء على جانب من السيرة المباركة للإمام الرضا عليه السلام، كونه أحد أئمة الهدى عليهم السلام الذين دعوا الناس إلى التعقل والتدبر وجعلهما أساساً لبناء حياة كريمة صالحة لعيش الإنسان.

لبيّ خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري دعوة لحضور مؤتمر (الإمام الرضا عليه السلام وحوار الأديان الدولي الثاني)، الذي أقامته المؤسسة العلمية والثقافية في العتبة الرضوية المقدسة، تزامناً مع ذكرى ولادة ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وبمشاركة وفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، ونخبة من علماء الدين الأفاضل من مختلف الأديان والمذاهب والطوائف.



وشهد حفل افتتاح المؤتمر إلقاء كلمات عدة، أكدت على مبدأ الحوار والعقلانية في الأديان، وضرورة مواجهة التحديات، والتقريب بين الأديان، ونبذ التطرف وكل أشكال الكراهية التي تهدد أمن البلدان واستقرارها، وتعزيز الوعي لدى المجتمعات الإنسانية، والدعوة إلى التسامح والحوار والتنوع الثقافي والديني والاحتكام إلى العقل والمنطق. كما يأتي انعقاد هذا المؤتمر ليؤكد سعي الجهات القائمة على تنظيمه لإرساء قواعد العدل والسلام بين الأمم والشعوب، ومعالجة التحديات المعاصرة

## مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة

# في المؤتمر العشائري الوطني



ﷺ وأهل بيته ﷺ والاحتكام للقانون لحل جميع المشاكل ومنع كل أشكال التخريب والفوضى. تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على المشاركة في هذه الملتقيات الوطنية امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا، ودعوتها الدائمة إلى مكافحة كل أشكال الكراهية، وتأكيدها على حرمة الدم العراقي، وتعزيز الوعي المجتمعي بشأن التسامح والحوار والتنوع العشائري، حيث أقامت في السنوات القليلة الماضية عدداً من الملتقيات العشائرية شارك فيها شيوخ العشائر والوجهاء، وذلك سعياً منها إلى دعم وحدة المكون العراقي، وديمومة السلم المجتمعي، والحفاظ على المال العام، واحترام القانون، والالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية ومن بينها انعقاد المؤتمر العشائري في الصحن الكاظمي الشريف قبل عامين تحت شعار: (عشائرتنا خيرٌ.. وسلام).

وفي ختام المؤتمر أشاد وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك بجهود القائمين على هذا المؤتمر المبارك متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

والأحكام العشائرية دور مهم، وقد أصبح لها دور أكبر حساسية وخطورة في المجتمع العراقي وأكثر من السابق وذلك للجوء الكثير من الناس لها والاحتكام بتقاليدها وأعرافها، فالعشائر في العراق هي مدرسة للقيم التربوية النبيلة ومحامد الصفات ومكارم الاخلاق، وإن أهم ما تميزت به العشائر الكريمة مساهمتها الفاعلة والمؤثرة والكبيرة في الدفاع عن الوطن والعرض والمقدسات..).

كما ألقى سماحة السيد عز الدين الحكيم "دامت توفيقاته" كلمة بهذه المناسبة، أكد خلالها أهمية حفظ العشيرة والمجتمع والوطن من كل منزلق، وأن يكون لرئيس العشيرة دور فاعل في الحفاظ على أفراد عشيرته من كل ما لا يليق بهم، وضرورة التعاون بين أبناء العشيرة للقضاء على الحالات الفردية التي تسبب الأذى للعشيرة.

وفي ختام فعاليات المؤتمر خرج المؤتمرون بمجموعة من التوصيات التي من المؤمل أن يكون لها أبعاد إيجابية وإنسانية ووطنية على المجتمع العراقي عموماً والبغدادي بشكل خاص، من أهم تلك التوصيات: الحفاظ على الثوابت والمشاركات بين العشائر، ونشر أفكار الوثام والإيمان بالتقارب والتعايش السلمي، والرجوع لكتاب الله وسنة نبيه

شارك وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر العشائري الوطني الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ الديني، بالتعاون مع اللجنة العشائرية في أحياء منطقتي الزعفرانية والكرادة الشرقية، تحت شعار: (العشائر العراقية تستضيء بفكر المرجعية)، بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر حسن الشمري، وكوكبة من السادة الأفاضل وشيوخ العشائر ووجهاء محافظة بغداد وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد المؤتمر إلقاء كلمة لرئيس ديوان الوقف الشيعي بين خلالها قائلاً: (أكدت المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف" في مناسبات عدة على دور العشائر العراقية مشيرة إلى أن للعشيرة نظامها وتقاليدها وأعرافها وأحكامها دور مهم وفاعل في الحياة الاجتماعية في العراق.. فلها الكثير من الصفات النبيلة والكرامة التي لا بد من تدعيمها وترسيخها ونشرها بين مختلف أبناء المجتمع..).

وأضاف قائلاً: (كما إن للأعراف والتقاليد

# أمين بغداد يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

جاهدة إلى الارتقاء بمستوى الخدمة. كما تخلل اللقاء التباحث بالشأن الخدمي لمدينة الكاظمية المقدسة، وتطويرها بما يتناسب مع مكانتها الدينية والتاريخية والحضارية وهي تحتضن الجسدنين الطاهرين للإمامين الكاظمين عليهما السلام.

من جانبه أعرب السيد أمين بغداد المهندس عمار موسى عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، مؤكداً على ضرورة إدامة التعاون والتنسيق المشترك بين أمانة بغداد ودوائرها، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ووضع آليات محددة لمتابعة المواضيع المطروحة، لأجل تأمين الخدمات اللازمة بما يليق بالعتبة المقدسة وزائريها الكرام ووفقاً لمتطلباتها، والأخذ بنظر الاعتبار ما تشهده هذه المدينة المقدسة من مناسبات دينية وتوافد جموع الزائرين الكرام لها بشكل مستمر وعلى مدار السنة.

للزائرين الكرام، فضلاً عن الإشارة إلى بعض جوانب خطتها الاستراتيجية في عملية الاستملاك لبعض العقارات التي تهم العتبة المقدسة، وتمكنها من تطوير مقتربات الصحن الكاظمي الشريف لتوفير مساحات عبادة جديدة تسعى من خلالها

ورحب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال اللقاء بالوفد الضيف، وقدم شرحاً موجزاً عن الواقع الخدمي والعمرائي للعتبة المقدسة، والخطوات العملية للمشاريع الهندسية والحملة العمرانية التي شرعت بها خدمة

استقبل خادم الإمامين الجوادين عليهما السلام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري أمين العاصمة بغداد المهندس عمار موسى كاظم والوفد المرافق له بعد تشرفه بأداء مراسم الزيارة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام.



المهنية المطلوب توافرها في تنفيذ هذه المشاريع، وتبني أعلى المواصفات القياسية في استعمال المواد ودقة الأداء لضمان إنجاز المشاريع الهندسية والخدمية بالمواصفات المطلوبة وفي الوقت المحدد والمخطط المرسوم لها، وتحقيق كل ما يتناسب مع مكانة هذه البقعة المقدسة.

التطوير الجارية في محيط العتبة الكاظمية المقدسة لتوفير خدمات جديدة للزائرين الكرام، وإضافة مساحات عبادة لهم. ووجه الدكتور الشمري خلال جولته التفقدية الملاكات الهندسية والقوى العاملة في هذه المواقع ببذل أقصى الجهود، والعمل وفق القواعد

تفقد خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري ورفقة عضو مجلس الإدارة المهندس قاسم علي كشكول، ومجموعة من ملاكات قسم الشؤون الهندسية، سير الأعمال التي تشهدها المشاريع الهندسية ضمن حملة

جولة الأمين العام  
للعتبة الكاظمية  
المقدسة



لتفقد  
أعمال  
تطوير  
الصحن  
الكاظمي  
الشريف

## السفير اللبناني في العراق

# يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين

والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع القائمين على خدمة العتبة المقدسة زائريها الكرام، وفي ختام الزيارة قُدمت للوفد الراية الشريفة ومجموعة هدايا من بركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

والحملة العمرانية التي شرّعت بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي تسعى من خلالها جاهدة إلى الارتقاء بمستوى الخدمة. من جهته أعرب الوفد الضيف عن بالغ سروره بهذه الزيارة المباركة، وقدم شكره وامتنانه لحسن الضيافة

الجوادين عليهما السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري بكل حفاوة وترحيب. واستعرض اللقاء مناقشة عدد من القضايا التي تهم شؤون الزائر الكريم، وتقديم موجز عن أهم الخدمات والمشاريع الهندسية

تشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام السفير اللبناني في العراق الأستاذ علي أديب الحجاب وبرفقته نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان فضيلة الشيخ علي الخطيب والوفد المرافق لهما، وكان في استقبالهم خادم الإمامين الكاظمين



## تكريم الطلبة الحاصلين على المراكز الأولى عالمياً في الحساب الرياضي

في السياق ذاته، تقدّمت إدارة مركز تنمية الإبداع الدولي في العراق بالشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك للجهود المباركة والرعاية الكريمة، وتقديرها لهذا المنجز الإبداعي والعلمي المبارك، واختتمت الحفل بتكريم الطلبة الموهوبين وأساتذتهم بالشهادة التقديرية، والراية المباركة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، متمنين لهم دوام التآلق والنجاح ورفع اسم العراق عالياً في جميع المحافل العلمية المحلية والدولية.

فما قدمتموه للعراق هو وسام شرف لكم ومحل افتخار لعوائلكم الكريمة، فمبارك لكم هذا الإنجاز. وكل الثناء والتقدير لأولياء أموركم والأساتذة المشرفين على تفوقكم هذا.. وأقل ما يمكننا أن نقدّمه لكم، هو أن نعبر من خلال هذا اللقاء عن مدى فخرنا واعتزازنا بما بذلتموه من جهود لنشجعكم على بذل مزيد من العطاء، ولنشجع غيركم من الطلاب على أن يحذوا حذوكم، فأنتم مستقبل الأمة وأملها في تحقيق ما يجعلها في مقدمة الدول في جميع مجالات الحياة).

حيث القى الأمين العام كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: (يسرنا أن نلتقيكم اليوم في هذه الرحاب الطاهرة) (في بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)، كي نحتفي سويًا بالمجتهدين المتفوقين والمجتهدات المتفوقات الذين رفعوا اسم العراق عالياً أبناؤنا وبناتنا الذين كرسوا أوقاتهم للجد والاجتهاد وتحصيل العلم، فكان ثمرته حصولكم على المراكز الأولى في البطولة الدولية للحساب الذهني السريع في جمهورية مصر العربية وحصدكم أعلى نسبة جوائز فيها..

تثميناً لجهودهم المتميزة، وتفوقهم الكبير، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة حفلاً لتكريم نخبة من الطلبة الموهوبين والتميزيين في مركز تنمية الإبداع الدولي في العراق الذين حصلوا على المراكز الأولى عالمياً في المسائل الرياضية المعقدة بوقت قياسي من خلال استخدام برامج تنمية المهارات والتفكير والحساب الذهني. وشهد حفل التكريم الذي حضره الأمين العام الدكتور حيدر حسن الشمري وأعضاء مجلس الإدارة،

## زيارة سفير الجمهورية التركية (علي رضا كوناوي) للعتبة الكاظمية المقدسة

المعالم الأثرية والتاريخية والعمارة الإسلامية والمشاريع الهندسية والعمارة والخدمية التي يشهدها الصحن الشريف، كما زار معرض النقش والزخرفة واستمع إلى شرح عن بعض الأعمال الفنية وما تحمل من معاني ودلالات تعبر عن أصالة وإبداع وتاريخ مدينة الكاظمية المقدسة، حيث أبدى السفير التركي إعجابه بتلك الإنجازات الفنية وبما تتمتع به العتبة الكاظمية المقدسة من أجواء روحانية وإيمانية، فضلاً عن الطابع الفني والحضاري الذي يتجسد فيه العمق والامتداد الذي يربط الماضي بالحاضر.

وفي ختام الزيارة قدم الوفد الضيف شكره وتقديره البالغين لإدارة العتبة ولجميع خدّمة الإمامين الكاظمين الجوادين (عما) على حسن الاستقبال والضيافة، داعياً الله تعالى لهم دوام التوفيق والسداد.

هذا المكان المقدس لما له من أثر روحي وفكري وإيماني عند جميع المسلمين، فضلاً عن الخدمات المقدمة لزائريه الكرام. بعدها قام الوفد بجولة ميدانية اطلع خلالها على

المقدسة المهندس سعد محمد حسن بكل حفاوة وترحيب.

من جانبه قدم نائب الأمين العام للوفد الزائر نبذة مختصرة عن تاريخ الصحن الكاظمي الشريف، وأهمية

تشرف سفير الجمهورية التركية في العراق السيد (علي رضا كوناوي)، والوفد المرافق له بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة، وكان في استقباله نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية



## السفير الياباني (كوتارو سوزوكي) يزور العتبة الكاظمية المقدسة

زار السفير الياباني في العراق السيد (كوتارو سوزوكي) والوفد المرافق له العتبة الكاظمية المقدسة، وكان في استقبال الوفد الزائر بكل حفاوة وترحيب نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن وعدد من أعضاء مجلس الإدارة.

وقدم نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال اللقاء نبذة مختصرة عن تاريخ الصحن الكاظمي الشريف، بعدها قام الوفد بجولة ميدانية في مفاصل العتبة المقدسة وزيارة مكتبة الجوادين العامة، كما اطلع خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية والعمارة الإسلامية والتطور العمراني والخدمي الحاصل في صحن الشريف، حيث أبدى السفير الياباني إعجابه البالغ بما تتمتع به العتبة الكاظمية المقدسة من أجواء روحانية وإيمانية، والطابع الفني والحضاري الذي يتجسد فيه العمق والامتداد الذي يربط الماضي بالحاضر. وفي ختام الزيارة أعرب الوفد الضيف عن عميق شكره وتقديره إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لحسن الضيافة والاستقبال متمنياً لها المزيد من التقدم والرفق.



## إجراء قرعة أداء فريضة الحج الخاصة بالخدم



والتأكيد على ضرورة الحفاظ على القيم السامية التي يحملها الخادم وهو يتوجه إلى الديار المقدسة، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يحفظ العراق وشعبه.

وجرى خلال القرعة الإعلان عن الأسماء الفائزة والمقاعد التي خصّصتها الهيئة العليا للحج والعمرة للعبة المقدسة، واختتمت بالدعاء بالتوفيق والسداد للخدم الفائزين وهم يؤدون تلك المناسك الشريفة،

في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام نائب الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدام اللعبة المقدسة ممن رُشّحت أسماءهم لأداء مناسك الحج هذا العام.

أجرت الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة القرعة الخاصة بخدام اللعبة المقدسة ممن تقدّموا لأداء فريضة الحج، وزيارة بيت الله الحرام للموسم ١٤٤٣هـ وحضر مراسم إجراء القرعة التي أقيمت



## بطولة شباب الأئمة الرياضية الكروية الأولى

برعاية مباركة من قبل خادم الإمامين الجوادين، الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشّمري، نظمت الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة بطولة شباب الأئمة عليهم السلام الرياضية الأولى للعبة كرة القدم، وذلك لأجل رفع الروح المعنوية ملاكات اللعبة المقدسة، وتنمية لياقتهم البدنية والصحية بممارسة النشاط الرياضي والخروج من ضغط العمل وبت روح المنافسة الخلاقة بينهم.

فكانت أولى خطوات البطولة عقد اجتماع فني بحضور نائب الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن لتهيئة جميع متطلبات إقامتها، وتحديد نظامها، وتسمية اللجنة التحكيمية، ولجنة الإسعاف، وتقسيم الفرق المشاركة من مختلف أقسام وشعب اللعبة المقدسة الخدمية

وأسدل الستار عن هذه البطولة بفوز فريق قسم حفظ النظام (أ) بالمركز الأول، وفريق شعبة النظافة بالمركز الثاني، وجرى توزيع الجوائز والهدايا على الفرق الفائزة واللاعبين المتميزين في البطولة. وتسعى الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه الفعاليات والأنشطة إلى استثمار الطاقات والمواهب والمهارات الشبابية والكفاءات الرياضية المتوافرة داخل اللعبة المقدسة والعمل على تنميتها واحتضانها والاهتمام بها لتحقيق أهدافها المنشودة.



## تلبية الدعوة لحضور

# أعمال الندوة الموسعة لمكافحة المخدرات

الندوة التي تحمل في طياتها السمات الإنسانية والوطنية وتعزيز مفهوم السلامة المجتمعية، متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد في مواصلة هذا المشوار.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه الندوة انطلاقاً من مسؤوليتها الدينية والشرعية التي تحتم عليها العمل على تحصين فئات المجتمع كافة، والأوساط الشبابية على وجه الخصوص، من هذه الآفة ومخاطرها الكبيرة على المجتمع.

يذكر أن الإمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قامت فيما سبق بحملات عدة لمكافحة المخدرات والتحذير من أثارها في المجتمع من خلال جملة من الإجراءات والحملات الإعلامية شملت نشر (البوسترات والفلكسات)، وإنتاج عدد من البرامج تلفزيونية والإذاعية الهادفة إلى حماية المجتمع من آفة المخدرات الخطيرة.

المُخرف. كما تخللت الندوة مشاركة مدير عام شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الداخلية اللواء مازن القريشي، والدكتور عماد عبد الرزاق المستشار الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة والبيئة، وبحث للدكتورة سجال الركابي بعنوان: نظرة بيولوجية إلى الإدمان.

من جهته أثنى الوفد المُشارك على جهود القائمين والمنظمين لهذه

الأعراس، وبحث في المحور الإعلامي، وكذلك المحور القانوني للدكتور حسن بشيت الفوادي عميد كلية صدر العراق، حيث استعرضت تلك الأوراق البحثية عدداً من الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية والاجتماعية، ومدى فعاليتها في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والوقاية منها، والسعي إلى خلق جيل وإح محصن من مخاطر هذا السلوك

بغية الإسهام في مواجهة تنامي مشكلة المخدرات والحَد من هذه الظاهرة السلبية في بلدنا، ومكافحتها والتصدي لها، وحفاظاً على صحة وسلامة العامة، حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد أعمال الندوة العلمية الثقافية الموسعة الموسومة: (آفة المخدرات .. بين الواقع وطرق المكافحة)، التي أقامتها كلية صدر العراق الجامعة الأهلية، برعاية سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر "دامت توفيقاته"، وشارك فيها نخبة من الشخصيات الأكاديمية البارزة، ورؤساء الجامعات العراقية، والقيادات الأمنية ونخبة من أساتذة الجامعات ورجال الدين وممثلو مؤسسات المجتمع المدني.

وشهدت الندوة محاور عدّة؛ كان أولها المحور الديني والشرعي لسماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد الصدر، وبحث في المحور الأمني مستشار الأمن القومي الأستاذ قاسم



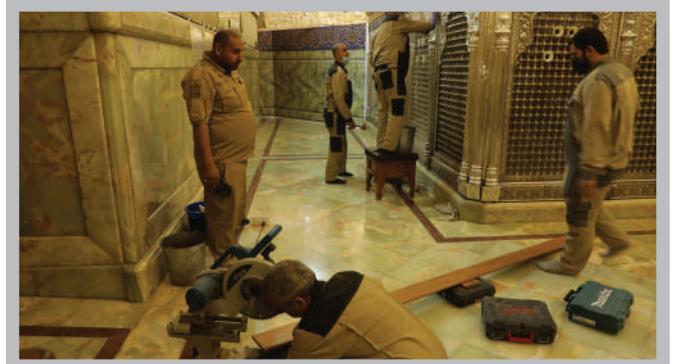
## أعمال تنظيف الشباك الطاهر لضريح الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإدامته

الفضيات وورشة النقش والزخرفة، وتتم بعناية فائقة من خلال استخدام أنواع خاصة من المواد التي لا تؤثر على مكونات الشباك، بل تُصفي عليه طابعاً جمالياً وإظهار هذه الأجزاء من المرقد الطاهر بأبهى حُلة.

المناخية، لأجل الحفاظ على صورتها الجميلة وبريقها، وإظهارها بما يتناسب مع رونق وبهاء هذا الصرح الإسلامي الكبير. وتجدر الإشارة أن هذه الجهود تُقام بصورة دورية وموسمية من قبل فرق ورشة

من الجهة الخارجية، وإجراء عمليات الصيانة والجلي والتنظيف للأجزاء الفضية الخاصة بالشباك الطاهر، وتلميعها وإدامتها بالكامل وبدقة عالية، وإزالة عوامل الأكسدة والترسبات التي تسببها الظروف

قامت الملاكات المتخصصة في ورش وحدة النجارة والألمنيوم التابعة لشعبة الهندسة الميكانيكية في العتبة الكاظمية المقدسة، بأعمال استبدال قاعدة الإطار الخشبي لسقف الضريح الشريف للإمامين الكاظمين



## المشاركة في مؤتمر العلاقات الدولي للعتبات المقدسة

والسيدة الزهراء عليها السلام وقيود أئمة الديعة عليهم السلام، وكذلك مزارات بعض الدول لحضورهم في المؤتمرات والمليقيات القادمة، كما تضمنت التوصيات التأكيد على ضرورة إقامة لقاءات وورش عمل مشتركة بين الأقسام المناظرة للانتفاع من الخبرات، والاستماع لوجهات النظر المتبادلة، فضلاً عن دعم المنافذ الإعلامية في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ثم تشكيل لجنة متابعة توصيات المؤتمر من ملاكات أقسام العلاقات العامة والنظر في تنفيذها. وفي ختام المؤتمر أعرب السادة رؤساء أقسام العلاقات في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة عن بالغ سرورهم بهذا الملتقى المبارك، الذي جمعهم لتحقيق طموحاتهم ومسيرتهم نحو خدمة هذه المراكز المقدسة وزائريها الكرام.

وقدم المجتمعون في المؤتمر سلسلة من الآراء والمقترحات التي تمخض عنها توسيع دائرة العمل المشترك، وتوطيد العلاقات، والشروع بمجموعة من المشاريع والبرامج الجديدة التي تخدم الزائر الكريم، كما حرج المؤتمر بتوصيات عدة أهمها: تسمية ممثلين معتمدين بكتب رسمية لأمانة المؤتمر، والسعي لإيجاد جهة ممثلة لخدمة المراكز المقدسة (قبر الرسول الأكرم عليه السلام،

عوامل الارتقاء بعمل أقسام العلاقات في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وخدمة زائريها الكرام، والتأكيد على توحيد الرؤى والأهداف وتطوير أداء الخدمة المباركة، والعمل بروح الفريق الواحد، وبما يسهم في عكس الصورة الناصعة لهذه الأماكن المقدسة والمشرفة، التي أصبحت مقصداً لجموع غفيرة من الزائرين والوفود والشخصيات من داخل العراق وخارجه.

بغية الارتقاء بالمهام الموكلة إلى أقسام العلاقات العامة في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وتعزيزاً لدورها في خدمة زائريها الكرام، شارك وفد قسم العلاقات العامة برئاسة الخادم ضرغام رعد حسن في مؤتمر العلاقات الدولي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في الرحاب الطاهرة لمولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وجرى خلال المؤتمر مناقشة أهم



## مركز يد الخير يواصل برامج الإغاثة الإنسانية



وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه المواقف الإنسانية إلى تعزيز روح التكافل الاجتماعي، ومد يد العون للعوائل الكريمة المتعففة والتخفيف من معاناة تلك الشريحة الاجتماعية، والوقوف معها جنباً إلى جنب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة والارتفاع الكبير لأسعار المواد الغذائية في السوق المحلية، لتكون هذه المبادرات الإنسانية والوطنية والأخلاقية امتداداً متصلاً لمعين فيض بركات الإمامين الجوادين عليهم السلام.

واصل مركز يد الخير في العتبة الكاظمية المقدسة برنامجه الإغاثي ضمن حملة (جود الجوادين عليهم السلام)، وذلك من خلال الشروع بتوزيع السلال الغذائية التي تحتوي على عدد من المواد الأساسية والمستلزمات الضرورية، وتقديم المساعدات الإنسانية إلى العوائل المستحقة من ذوي الدخل المحدود والعوائل المتعففة. وشملت حملة التوزيع عدداً من الأحياء والمناطق الفقيرة والعشوائيات داخل محافظة بغداد وأطرافها.

## تنظيم دورة للتطوير الإداري



الاقتصادية للحياة بما يكفل عيشه بمستوى مقبول اجتماعياً، كما تضمنت الدورة اختبارات وتطبيقات عملية لكافة المفاهيم التي تم طرحها وتدارسها. وتعد هذه الدورات والورش التخصصية من العناصر المؤدية إلى تكوين بيئة عمل مثالية، تسعى من خلالها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى تطوير قدرات ملاكاتها لا سيما الإدارية، لارتباطها الوثيق بألية العمل وتنظيمه باتجاه تحقيق الأهداف المرجوة.

نظم قسم العلاقات العامة / وحدة التأهيل والتدريب دورة التدريب الإداري بعنوان: (قراءة في قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٨). وتهدف الدورة التي حاضر فيها الدكتور (مصدق عادل طالب) إلى الارتقاء بقدرات وخبرات ملاكات العتبة المقدسة في مجال التخطيط الإداري، حيث جرى استعراض جملة من الالتزامات التي أوردها المشرع على عاتق الموظف لضمان حقوقه التي توازن للالتزامات المفروضة عليه، وتمكينه من مواجهة المتطلبات

## تهنئة مدير مدينة الإمامين الكاظمين الطبية

الكريم التوفيق والتسيد في أداء مهامه، والعمل بأعلى درجات المهنية لأجل الارتقاء بالواقع الصحي في هذه المؤسسة الخدمية. من جانبه أعرب الدكتور أحمد أكرم عن بالغ سروره بهذه الزيارة، في الوقت ذاته تقدم بالشكر والامتنان إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس إدارته المؤقر على هذه الالتفاتة الكريمة متمنياً لهم التوفيق والسداد في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

بتوجيه من قبل خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، زار وفد من خدام العتبة المقدسة مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين الطبية، وكان في استقبالهم مديرها الدكتور أحمد أكرم حسين، حيث قدموا له خلال اللقاء التهاني والتبريكات باسم خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام لمناسبة تكليفه لإدارة المستشفى سائلين المولى العلي القدير لشخصه



## وفد من أيتام مؤسسة الأنوار النجفية في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام



المقدسة، والتبرك بمضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام. وفي ختام اللقاء أثنى الوفد الزائر على الجهود المباركة التي يقدمها القائمين على العتبة الكاظمية المقدسة متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

للإمامين الجوادين عليهما السلام ومنازلهم الرفيعة، ودورهم في تأدية الرسالة الإسلامية، وكذلك بيان فضائل زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام. كما شملت برنامج زيارة الوفد جولة تعريفية لاطلاعه على معالم العتبة

قسم العلاقات العامة وفد أيتام مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وأعد لهم برنامجاً عبادياً وترفيهياً تضمن زيارة مرقد الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام والدعاء تحت قببتهما الشريفتين، والاستماع إلى نبذة تعريفية عن السيرة المباركة

إيماناً بمسؤوليتها والتزامها الأخلاقي تجاه الأيتام، واهتمامها بذوي الشهداء الذين قدموا الغالي والنفيس لأجل الدفاع عن أرض المقدسات، وتنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بدعم هذه الشريحة الاجتماعية، استقبل



الرحلة بالتبرك بمضيف الإمامين الكاظمين عليهما السلام، والتكفل بمهمة نقل الوفد ذهاباً وإياباً رعايةً لسلامتهم. من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة،

أدائهم مراسم الزيارة والدعاء عند المرقد الطاهرين، توجهوا برفقة عدد من ملاكات قسم العلاقات العامة في جولة للاطلاع على معالم العتبة الكاظمية المقدسة، واختتمت



## وفد من المسنين والأيتام في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرفت بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام مجموعة من المسنين النزلاء في دار الرحمة، والطلبة الأيتام في دار الإمام محمد الجواد عليهما السلام في مدينة الكاظمية المقدسة، وبعد

## نصب أعداد إضافية من المظلات المتحركة

سعيًا منها للارتقاء بمستوى الواقع الخدمي للعتبة الكاظمية المقدسة، وتهيئة الأجواء المثالية للزائرين والوافدين لزيارة مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، وحمايتهم من الأجواء والظروف الجوية المختلفة، قامت ملاكات شعبة النظافة استكمالاً لما بدأته بنصب وتركيب أعداد إضافية من المظلات الجديدة، وتوزيعها في أرجاء الصحن الشريف ومحيطه الخارجي، وفقاً لما تقتضيه الحاجة. وقد بلغ عدد المظلات التي جرى نشرها في هذا الموسم الصيفي ما يقارب (١٠٠) مظلة ذات مواصفات وجودة عالية، ومقاومة للاشتعال وللعوامل الجوية، كما أنها تمتاز بسهولة تحريكها من مكان لآخر.

وتأتي هذه الخطوة في سياق سعي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للمضي قدماً بمشاريعها الخدمية والعمرانية التي تصب في خدمة الزائرين الكرام.

### في الصحن الكاظمي الشريف



## تنظيم حملة لفحص البصر

### لخدام العتبة الكاظمية المقدسة



نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - قسم خدمة الزائرين / شعبة الطبابة، وبالتعاون والتنسيق مع دائرة صحة بغداد/ الكرخ، قطاع الكاظمية للرعاية الصحية الأولية/ مركز صحي الكاظمية الأول حملة لفحص البصر لخدام العتبة الكاظمية المقدسة، وقدم الفريق الطبي بعد إجراء الفحوصات الأولية جملة من النصائح والإرشادات لأجل الحفاظ على صحة العيون وسلامتها، واحتواء المشاكل البصرية، والحد من المضاعفات الخطرة التي قد تصيب العين نتيجة لكثرة استخدام الأجهزة الإلكترونية واللوحية، وتجنب تطور بعض الأمراض المحتملة.

في الوقت ذاته تثني الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على الجهود المباركة التي تقدمها ملاكات قطاع الكاظمية للرعاية الصحية الأولية، وتجدد دعوتها إلى إدامة هذا التعاون على المستويين الصحي والإنساني.

## استعدادات مبكرة لمناقشة انعقاد

# المؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي عشر

لإنجاح فعاليات المؤتمر من خلال مراعاة الدقة والتنسيق العالين في جميع التحضيرات، بشكل يتناسب مع العنوان الذي وضعته اللجنة التحضيرية للمؤتمر في هذا العام، والذي يقترن باسم النبي الخاتم محمد ﷺ.

الاجتماع مناقشة أهم احتياجات معرض الكتاب الدولي الذي سيقام ضمن فعاليات المؤتمر العلمي، والسعي إلى توفير مستلزمات إقامته وإنجاحه، وأوصت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في ختام الاجتماع بمضاعفة الجهود، والعمل الدؤوب

السنوي الثامن للشعر العربي الذي سيقام تحت شعار: (قوافٍ ولائية في منهج سيد البرية) الذي سيقام يوم الجمعة الموافق ٢١ تشرين الأول ٢٠٢٢م، والاطلاع على أعمال لجنة فحص النصوص الشعرية. في السياق ذاته جرى خلال

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي عشر اجتماعاً لمناقشة أهم التحضيرات والإجراءات اللازمة لإنجاحه، والذي من المؤمل أن تنطلق أعماله للمدة من ١٤ - ١٥/١٠/٢٠٢٢م بعنوان: (منهجُ النبي الخاتم ﷺ حياةً وهدايةً للعالمين)، وتحت شعار: (من نور نبينا محمد ﷺ خلقَ اللهُ كلَّ خيرٍ)، وحضر الاجتماع عددٌ من أعضاء اللجنة التحضيرية واللجان الفرعية، حيث جرى التداول والمراجعة بشأن البحوث التي وصلت إلى اللجنة التحضيرية، والتي أرسلت إلى اللجنة العلمية للفحص والتقييم، وبيان مدى مطابقتها لشروط المشاركة من حيث موافقتها لمحاور المؤتمر. كما بحثت اللجنة المشاركة في الاجتماع موضوع انعقاد المهرجان



## مجموعة من طلبة كلية الإمام الكاظم

### في ضيافة الإمامين الجوادين عليه السلام



تشرفت بزيارة الإمامين الجوادين ﷺ مجموعة من طلبة قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة، ونخبة من الأساتذة والأكاديميين في كلية الإمام الكاظم ﷺ التابعة لديوان الوقف الشيعي.

وشهدت الزيارة إعداد برنامج ديني إرشادي للوفد الزائر من قبل قسم العلاقات العامة بعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء تحت قبتي المرقدين الشريفين، إذ توجه الوفد في جولة ميدانية شملت زيارة قاعة النقش والزخرفة لمشاهدة أعمال النحت على الخشب، وإقامة محاضرة توجيهية

للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الدكتور حيدر حسن الشمري، وأعضاء مجلس إدارته والخدم كافة لجهودهم المباركة، وما يقدمونه من خدمات إنسانية في جميع المجالات، متمنين لهم دوام التوفيق والسداد، واختتمت الزيارة بتقديم بعض الهدايا من بركات الإمامين الجوادين ﷺ لأعضاء الوفد الزائر.

المنخرقة، والسعي إلى تغيير الواقع والارتقاء بالمستوى الديني والمعرفي والعلمي والثقافي والأخلاقي، وشدد على ضرورة أن يكونوا قدوة صلاح وإصلاح لأبناء المجتمع، وأن يعكسوا الصورة المثلى لأبناء جيلهم من خلال تصديهم للسلوكيات غير اللائقة التي تحدث في بعض الأحيان. من جهته أعرب الوفد الزائر عن بالغ شكره وامتنانه إلى الأمانة العامة

في قاعة الحمزة بن عبد المطلب ﷺ، استضيف خلالها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، حيث أشار خلال محاضراته لدور العتبة الكاظمية المقدسة في دعمها واهتمامها بشريحة الطلبة لكونهم ثروة وطنية. كما بين المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق طلبتنا وشبابنا في تصحيح المسار، ومواجهة تحديات المرحلة الخطرة والأفكار والثقافات



## مجلس الجوادين الثقافي يعقد ندوته الموسومة (موسوعة فتوى الدفاع الكفائي قراءة تاريخية)



اللاحقة، وتؤرخ لأحداث تاريخية فارقة في تاريخ البلاد، حيث سجلت الفتوى نقطة تحول مهمة في التاريخ المعاصر، واستطاعت أن تحافظ على البلاد والعباد، فضلاً عن أنها تعدّ شهادة حيّة واقعية على ما حصل من أحداث وثقت من ألسن صانعيها.

بعدها قدّم الدكتور إسماعيل طه الجابري من قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة قراءة ببلوجرافيا للفتوى بعنوان: (أهمية التوثيق الآتي للحدث التاريخي/ موسوعة الدفاع الكفائي أنموذجاً)، وكان للشاعر محسن حسن الموسوي من ديوان الوقف الشيعي، مشاركة ضمن فعاليات الندوة، وقراءة في ديوانه الذي يحمل عنوان: (فتوك وطن). وشهدت جلسة الندوة العديد من المداخلات والمناقشات من قبل السادة الحاضرين، قام الباحثين بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه مما أثيرى الندوة من حيث الطرح والحوار.

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته الثالثة والعشرين بعد المائة، بالتعاون مع قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة بعنوان: (موسوعة فتوى الدفاع الكفائي .. قراءة تاريخية) بحضور كوكبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم، بعدها قدّم الباحث الأستاذ الدكتور كريم ناصح الخالدي من مركز العميد التابع للعتبة العباسية المقدسة ورقة بحثية قيمة استعرضت فكرة طباعة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، وأجزائها التي تكونت من (٦٢) مجلداً، وآلية العمل فيها والتي قاربت الثلاث سنوات على إنجاز أغلب مطبوعاتها، موضحاً أن فكرة الموسوعة جاءت لضمان وصول تضحيات الشهداء والجرى ممن لبوا نداء المرجعية الدينية العليا وفتواها العظيمة للأجيال

### ندوة لمجلس الجوادين بعنوان:

## (دور المرجعية الدينية في التأسيس لبناء الدولة العراقية)

المداخلات والمناقشات من قبل السادة الحاضرين، وقام الباحث بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه، مما أثيرى الندوة من حيث الطرح والحوار.

ينال كل العراقيين حقوقهم، وأن لا يكون هنالك تمييز لشريحة معينة على حساب بقية شرائح الأمة. وشهدت جلسة الندوة العديد من

الفدّة، وبصيرتها النافذة، ورؤيتها المعمقة، وسعيها في توجيه مسارات المجتمع باتجاه الحوار والتسامح والاعتدال، وحرصها الشديد على أن

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته الثانية والعشرين بعد المائة، بحضور كوكبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم، شنف بها قارئ العتبة المقدسة الخادم قاسم الزامل أسماع الحاضرين، بعدها قدّم الباحث الدكتور إسماعيل طه الجابري ورقة بحثية بعنوان: (دور المرجعية الدينية في التأسيس لبناء الدولة العراقية، والحفاظ على السلم الأهلي)، استعرض خلالها أدوار المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف ومواقفها وثوابتها المشرفة في تاريخ العراق. كما تناول الباحث نظرة المرجعية الدينية للواقع العراقي، وعقليتها



## منهاج عزائي حافل

# إحياءً لذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام



سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، استضيف خلاله فضيلة الشيخ منبر الكاظمي، الذي ألقى محاضرة دينية قيمة تناول خلالها البُعد الاجتماعي في منظومة فقه السلوك والتعايش السلمي عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فضلاً عن كيفية تحكيم لغة الاحترام والحب والتواصل والإحسان في بناء الأمة الصالحة. كما أحييت المواكب والهيئات

في السياق ذاته، نظّم موكب خدام العتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حاشدة، شارك فيها جمع من خدام الإمامين الجوادين عليه السلام، وانطلقت من حسينية آل الصدر متجهة صوب الحرم الكاظمي الشريف، صدحت خلالها حناجر المشاركين بالردات التي عثرت عن الولاء المطلق للإمام الصادق عليه السلام، بعدها أقيم مجلس عزائي في رواق

والخير، وأكد الشيخ الوائلي في جانب آخر من محاضراته على تربية الإنسان لنفسه وجعل منهج إمامنا الصادق عليه السلام سلوكاً تربوياً في حياته. كما شارك في إحياء مجالس العزاء الرادود الحسيني ماهر الشبلي، والرادود محمد الكاظمي، والرادود ماهر سلطان الكربلائي بمجموعة من القصائد والمرثي التي جسدت مظلومية الإمام الصادق عليه السلام، حضرها جمع غفير من الزائرين الكرام ممن توافقوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذه المناسبة الأليمة.

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وبلدة ثلاث ليالٍ، استهلّت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم وإلقاء المحاضرات الدينية، ارتقى خلالها المنبر الحسيني فضيلة الشيخ جعفر الوائلي، حيث استعرض فيها شذرات من السيرة المباركة للإمام الصادق عليه السلام، وما احتوته من قيم رسالية عظيمة، رسمت للأمة نهجاً مباركاً لنشر الصلاح والتسامح



## العتبة الكاظمية المقدسة

# تستذكر فاجعة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام



استذكراً للذكرى الأليمة لهدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام ومقاماتهم المباركة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مناهجاً دينياً خاصاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بمشاركة فضيلة الشيخ عدي الكاظمي، حيث ألقى محاضرة قيّمة بعنوان: (قبر المعصوم في البُعد الفقهي والعقائدي)، استعرض خلالها أهمية البقيع من الناحية الدينية والحضارية، التي شرفها الله تعالى بأن ضمت الأجساد الطاهرة للأئمة المعصومين عليهم السلام.

التي أصبح اليوم مجتمعنا الإسلامي بأمس الحاجة إليها، والتوكيد على تطبيقها والالتزام بها من خلال مراقبة الإنسان لنفسه ومحاسبته لها، وذلك وفق ما بيّنه لنا كتاب الله القرآن الكريم وما جاءت به العترة الطاهرة عليهم السلام.

كما تخللت المناسبة الأليمة مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، بأوبريت (مهدينا قادم)، ومشاركة لخدام العتبة المقدسة الرادود كرار الكاظمي بمجموعة من القصائد والمرثي، وذلك بحضور جمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام.

كما تطرق فضيلته إلى أهمية زيارة المرقد المقدسة والرموز الدينية وكل شيء يحمل سمة روحية وفكرية وثقافية لكل طائفة من طوائف العالم، وأشار إلى ما تعرض إليه بقيع العرقد من هدم للأضرحة المقدسة في الثامن من الشوال سنة ١٣٤٤ هـ من قبل زمر التكفيريين أعداء الله والإنسانية، الذين أرادوا بمحاولتهم الدنيئة إطفاء نور الله وانتهاك حرمت المسلمين.

كما تطرق الشيخ الكاظمي إلى بعض الجوانب العقائدية والأخلاقية



كلماتهم التي صدحت بها حناجرهم صورة الوفاء لإمامهم الصادق عليه السلام، والتمسك بفكره النير وخطه الرسالي، وما يمثله من امتداد لشخص أبيائه الطاهرين عليهم السلام، الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم ومناقبهم المباركة، واختتمت شعائرهم بمجلس للعزاء الحسيني في صحن باب المراد.

الحسينية الوافدة من مدينتي النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، ومدينة القاسم في محافظة بابل ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة هذه الذكرى الأليمة من خلال المشاركة في مسيرات ولائية وعزائية حاشدة تعظيماً لهذه المناسبة الحزينة، ولتقديم التعازي والمواساة إلى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، حيث تجسدت في

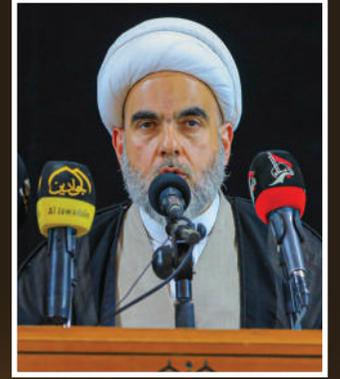


# العتبة الكاظمية المقدسة ترفع رايات الحزن والولاء في ذكرى شهادة علم الثقى الإمام الجواد عليه السلام



استهلّت المراسم المباركة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شُنّف بها قارئ العتبة المقدسة الشيخ منير عاشور أسمع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام، وجاء فيها: (نقف اليوم تعظيماً لعنوان الإمامة في عقيدتنا، فدور الإمام عليه السلام في المجتمع هو نفس دور الأنبياء والرسل عليهم السلام، يتمثل في بناء وصياغة الإنسان الأمونج، لأنّ النبي أو الإمام هو شاهدٌ قد اصطفاه الله عز وجل،

الدكتور حيدر حسن الشمري، والسادة أعضاء مجلس الإدارة المؤقّر، وممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ووفود من العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، كما حضر هذه المراسم نخبة من السادة الأجلة والمشايخ الفضلاء أصحاب المشروع التبليغي للمرجعية الدينية، وعدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية، وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية.



شهدت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف مراسم رفع رايات الحزن والأسى في أجواء سادها الحزن واللوعة، ورافقتها الألمات والعبرات لفقد تاسع أئمة أهل البيت عليه السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث شاركت الجموع الموالية من المعزين في إحياء هذا المصاب الجلل، والذي أفجع قلوب الموالين في مراسم أقامتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استبدلت فيها رايتا قبتي الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام برايتي الحزن والأسى، وذلك بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة





مشاركة الرادود الحسيني كرار الكاظمي بقراءة المراثي، واختتمت بمجلس عزائي بمشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي وقراءة القصائد العزائية الخاصة بهذه المناسبة الأليمة، والتي وصى بها النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ بهذا المصاب الجلل والدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان ﷺ.

التواصل الاجتماعي والمواقع المختلفة والأفكار المنشورة والمكتوبة والرئية وغيرها نجد أن الرياء حاضراً وطرق الانزلاق معبدة فلا بد إذن من تحديد العلاقة مع الله بدقة محذراً بقوله ﷺ: (لا تكن ولياً لله في العلانية، عدواً له في السر).

بعدها ألقى ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين كلمة استهلها بقراءة زيارة الإمامين الكاظمين ﷺ نيابةً عن الشهداء الأبرار والجرحى وذويهم، بعدها أشار في حديثه إلى شذرات من السيرة المباركة لإمامنا الجواد ﷺ وقضائمه قائلاً: إن إمامة مولانا الجواد ﷺ متميزة بميزات عدة؛ فكانت الأكثر بركة على شيعته، فزادت برهان إمامة العتره سطوعاً حين انتصر على من أرادوا الاستهانة بعلمه وقدم منزلته، وعلمنا ﷺ أن الإمامة منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، وخلافة الله تعالى، وخلافة رسوله الأكرم ﷺ ومقام أمير المؤمنين وهي زمام الدين ونظام المسلمين، وعز المؤمنين، كما علمنا ﷺ كيفية الحفاظ على التعليم الرصين، والتعلم المتين، وبقاء الدين، وإثبات وجود مدرسة القرآن والعتره، وترسيخ أسسها، وتشديد بنيانها واستمرارها من خلال الحكمة والصبر، وعلمنا ﷺ كيف نحافظ على آداب التعامل، وقيم الاحترام داخل الأسرة الأصغر التي يجمعها النسب، والأسرة الأكبر والأوسع في دوائر المجتمع المختلفة.

كما شهدت المراسم العزائية

الأثر الطيب هنا وهناك، إيماننا منه أن الزرع لا بد أن يثمر مهما طال الزمن ومهما تكاثرت الأعداء، أو حاولوا طمس الحقائق وتحريف الأفكار والعقائد، وهو درس حي لأبنائنا في كيفية المحافظة على القيم التي أرساها أهل البيت ﷺ، والإصرار على مواجهة كل أنواع الغزو الذي يشنه أعداء الله، والإنسانية بمختلف صنوفهم التخريبية، ابتداءً من الإعلام الناعم الذي يستهدف عقول شبابنا وانتهاءً بالتنظيمات الإرهابية التي تستهدف حياتهم، كما أن الإمام الجواد ﷺ لطالما أوصانا بوصايا نورانية، ولعلها رسالة حية من شباب الأئمة إلى شبابنا اليوم الذين يواجهون تحديات الدنيا وشياطينها، وعلى سبيل المثال الإنترنت وحياته العنكبوتية، فبعد انتشار وسائل

يتحمل في عالم الشهادة مسؤولية تأسيس أمة صالحة بعد أن يغرس في أعماقها كل المعاني والمثل والقيم الفاضلة، ليقوم بقيادتها وفق الأوامر الإلهية، للوصول إلى رضوان الله تعالى والارتقاء بمعاني الإنسانية، وهذا كان دور إمامنا الجواد ﷺ، لم يثنه جور حكام زمانه وتضييقهم عليه من القيام بمسؤوليته الربانية لإحقاق الحق ومحاربة الباطل أينما وجد.

وأضاف: ما أجمل أن يكون الإمام محمد الجواد ﷺ مثلاً وأنموذجاً يحتذى به شبابنا في عصرنا هذا وفي شتى محطات الحياة: في العلم والمتابعة في القول والعمل في مكارم الأخلاق والسيرة الحسنة! ولم يكن همه دنويي المصير، بل يعمل على إصلاح المجتمع وزرع الفضيلة وترك



# إحياءً لذكرى شهادة تاسع أئمة الهدى عليه السلام منهاج عزائي حافل

وتعاون الجميع لأجل بناء جيل إسلامي رصين ملتزم بنهج أهل بيت النبوة عليه السلام، وأوضح فضيلته بعض المفاهيم الإسلامية العظيمة التي جاءت مطابقة للفطرة الإنسانية، كما بين دور شباب الأئمة عليهم السلام الرسالي، وحث المؤمنين على ضرورة

التحلي بأخلاقه، وأن يتخذوا من سيرته الوضاعة منهجاً عملياً لبناء الذات والمجتمع، كما أشار إلى بعض المؤشرات السلبية التي تحاول النيل من شبابنا وعقيدتهم ومبادئهم وأفكارهم، وضرورة الوقوف بوجه التهديدات التي تعصف بهم،



تزامنا مع حلول ذكرى استشهاد وارث المتقين الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، ووسط توافد الجموع الموالية الزائرة إلى حرم الإمامين الكاظمين عليهم السلام لإحياء هذه الفاجعة الأليمة؛ أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء والتأبين وفق المنهاج الذي أعد لهذه المناسبة، حيث ارتقى خلاله خطيب المنبر الحسيني فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، وألقى سلسلة من المحاضرات الدينية القيمة، تطرق خلالها إلى المناقب الربانية لصاحب الذكرى العطرة، واستعرض دور الإمامة المبكرة التي بدأت بتولي الإمام الجواد زمامها، وانتهت بإمامة حفيده الإمام المنتظر عليه السلام.

كما أكد فضيلته في جانب آخر من محاضراته ضرورة تدارك الأخطاء والعقبات التي تصيب أبناءنا،





في السياق ذاته، وتجديداً لعهد الولاء والوفاء للإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام نظّم موكب خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام مسيرة ولائية حاشدة لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة الموقر، وانطلقت المسيرة من حسينية آل الصدر متجهة إلى الحرم الكاظمي الشريف، صدحت فيها حناجر المشاركين بالهتافات والردات التي عبّرت عن الولاء المطلق لصاحب الذكرى عليه السلام، واستنكار المآثر والقيم الإنسانية والرسالية التي ضحى من أجلها، وجهاده المبارك لإبصال صوت الحق والعدل الإلهي، وتحمله لأعباء الإمامة خلفاً لأبائه الأطهار عليهم السلام. واختتمت المسيرة العزائية بإقامة مجالس العزاء والتأبين الحسيني، في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، شارك فيه خادم العتبة الكاظمية المقدسة الرادود علي الذهبي بقراءة القصائد والمراتي وإحياء هذا المصاب الجلل.

وتهدف إلى إشاعة حالة من التهديم والانحراف والانجراف نحو الفساد والرذيلة والضلال.

كما شهد البرنامج العزائي الذي امتد طوال خمسة أيام مشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي والرادود عمار الكفائي بقراءة القصائد والمراتي إحياء لهذه المناسبة الأليمة، بحضور الجموع الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، ممن توافدوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذا المصاب الجلل.





## جهود ومهام مباركة تثمر نجاحاً للخطة الخدمية

# في زيارة الإمام الجواد

عليه السلام

ساهم بشكل كبير في تنظيم حركة الدخول والمغادرة من وإلى الحرم الشريف، لتثمر تلك الجهود بتوفير الأجواء المناسبة للزائر وهو يؤدي مناسكه العبادية.

أما شعبة النظافة فقد استنفرت هي الأخرى جهودها لإنجاز أعمالها التي تضمنت إدامة المكان الطاهر، والحفاظ على نظافته، وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام بزيادة مساحات أوسع لفرش السجاد، وإدامة نقاط شرب المياه، والحفاظ على نظافة الوحدات الصحية، هذا فضلاً عن إقامة حملات تنظيف والشوارع المؤدية للصحن الشريف قبل

مداخل الصحن الشريف لنقل الحالات الطارئة.

أما قسم العلاقات العامة فقد تكفلت ملاكاته باستقبال وضيافة المواكب الحسينية التي تشرفت بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتهيئة المنبر الخاص بالمناسبة الأليمة ونشر الفلكسات والسوادات في شوارع الكاظمية ومقرباتها، فضلاً عن تسخير جهود مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام لإعداد آلاف الوجبات الغذائية للخدم والزائرين الكرام والمتشرفين بالخدمة.

أما عن دور قسم خدمات العتبة المقدسة ومسؤوليته، فهو الآخر

وتقديم التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم ومغادرتهم إلى الصحن الكاظمي الشريف، من خلال تواصلهم مع شعبة الكاميرات التي لها الدور الكبير والمهم بتسهيل حركة سير الزائرين والمواكب الحسينية عند مداخل الصحن الكاظمي الشريف ومخارجه، فضلاً عن دورها في بعض التدابير الأمنية، كما لا يخفى الدور المماثل لشعبة الشؤون النسوية التي حرصت على إنجاح مراسم الزيارة والحفاظ على انسيابية حركة الزائرات الكريمات دون خلل.

كما كان لقسم خدمة الزائرين ووحداته أدوار مهمة من خلال ارتباطها بالزائر بشكل مباشر، إذ حقق انسيابية عالية في تأدية المهام وتوفير أقصى درجات التعاون مع الزائرين الكرام وخدمتهم، بدءاً من وحدة الأمانات والمفقودات، ووحدة إرشاد التائهين التي عملت على تأمين الاتصال بذوي المفقودين، ومعالجة مشاكل التائهين، وتوفير العربات والكراسي المتحركة لذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن، لمساعدتهم في أداء الزيارة، فضلاً عن دور شعبة الطبابة التي قدمت الخدمات الطبية والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، كما تكفلت هذه الوحدة بتهيئة سيارات الإسعاف وتوزيعها حول

مع توافد الأعداد الكبيرة لإحياء الذكرى الأليمة لشهادة ركن الإيمان وترجمان القرآن الإمام محمد الجواد عليه السلام، قدم خدام العتبة الكاظمية المقدسة خدمتهم المتواصلة بهمة وإخلاص عاليين لجموع المعزين، حيث بذلت ملاكات أقسام العتبة المقدسة المشاركة في تقديم الخدمة اللازمة قصارى جهودها في مفاصل الصحن الكاظمي الشريف، وفق تنسيق عالٍ بين الوحدات والشعب والأقسام تنفيذاً للخطة التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مسبقاً لاستقبال هذه الزيارة.

ففي هذا السياق، شرع موكب عزاء خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام باستقبال الهيئات والمواكب الحسينية، وجموع الزائرين الكرام الذين توافدوا على الصحن الكاظمي الشريف لإحياء الشعائر الحسينية في هذه الذكرى الأليمة.

وكان لقسم حفظ النظام سلسلة من المهام الرئيسة في هذه المناسبة شملت المحافظة على أمن الزائرين،



# متطوعون يلتحقون بركب خدمة زائري جواد الأئمة عليهما السلام



شاركت مجاميع كبيرة من موالي ومحبي أهل البيت عليهم السلام بخدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام خلال توافدهم إلى الصحن الكاظمي الشريف لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الجواد عليه السلام، حيث نالوا شرف المشاركة في هذه الخدمة المباركة إلى جنب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وفق خطة مسبقة أعدت للمشاركة في تقديم الخدمات بشتى أنواعها للزائرين الكرام، وجرى توزيع المتطوعين إلى مجاميع منها داخل الصحن الكاظمي الشريف وأخرى خارجه، لتباشر مهامها في مساعدة العاملين في الأقسام الخدمية وإسنادهم، فضلاً عن مساهمتهم في تنظيم عملية الدخول إلى الصحن الشريف ومغادرته. وتجدر الإشارة إلى أن أعداد المتشرفين بالخدمة لهذا الموسم بلغ (٢٤٠٠) متطوعاً من الرجال والنساء.



شوال - ذو القعدة ١٤٤٣ هـ

من جانب آخر قدّمت شعبة الإعلام بوحداتها قناة الجوادين وإذاعة الجوادين مجموعة من الأعمال بينها التغطيات الإعلامية لنشاطات العتبة المقدسة، وإعداد الفواصل التلفزيونية والإذاعية، وتصميم وطباعة التعازي والبوسترات الخاصة بهذه المناسبة، فضلاً عن دور وحدة الهندسة الصوتية وما تقوم به من تنظيم الصوت بشكل دقيق لتغطية المجالس والفعاليات التي شهدتها رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام بمشاركة مركز القرآن الكريم وقراء العتبة المقدسة وروادها.

أما مركز القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ فقد نشر عدداً من المحطات لتصحيح قراءة سورة الفاتحة وقصار السور، وعقد الجلسات القرآنية لربط الزائرين الكرام بكتاب الله تعالى، والمشاركة في التلاوات القرآنية للرجال والنساء، وإقامة مجالس الوعظ والإرشاد للزائرات الكريمات من قبل وحدة الإرشاد الديني النسوي، فضلاً عن توفير المصاحف وكتب الأدعية والزيارات، وتنظيم المكتبات القرآنية في الصحن الشريف، وقد كان لباقي أقسام وشعب ووحدات العتبة الكاظمية المقدسة دور في مساندة جميع هذه الأعمال كالأعمال الهندسية، وشعبة الهندسة الكهربائية والأشغال والنجارة والألنيوم والحدادة، حيث كانت مهامها تكميلية وحيوية لدعم احتياجات الأقسام الأخرى.

وبعد انتهاء مراسم الزيارة، كما لا يخفى الدور السائد الكبير لمجاميع المؤمنين والمؤمنات المتشرفين بالخدمة المباركة، وسعيهم الجاد لتحقيق الحضور الفاعل على المستويين التنظيمي والخدمي ووفق الخطة المرسومة لهذه المناسبة، وأداء الواجبات التي أوكلت لهم على أكمل وجه وبكل تفان وإخلاص.

أما عن دور قسم الآليات؛ دأب العاملون فيه على الاستعداد العالي لبذل أقصى الجهود لتسهيل عملية نقل الزائرين إلى مقتربات الصحن الكاظمي الشريف، والاهتمام الكامل بخدمتهم، فضلاً عن عمل الآليات الخدمية التي قامت بتوزيع مياه المراد والمواد الغذائية الجافة على المواكب الحسينية، واستنفار العجلات الحوضية لنقل مياه (RO) والعجلات الصغيرة لإسناد أقسام العتبة المقدسة.

فيما يخص قسم الكهروميكانيك فقد شملت خدماته ومهامه الخدمية والفنية الكثير من أرجاء العتبة المقدسة، ومحيطها قبيل انطلاق الخطة الخدمية.

ولأجل أن يكون الزاد الفكري والغذاء العقائدي حاضراً بين الزائرين الكرام، كان لمثلية المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة ومكتب استفتاءاتها مشاركة واسعة خلال هذه المناسبة المباركة، وتميزاً وتفاناً ورغبة كبيرة، وإقبالاً حقيقياً من قبل الزائرين الكرام مؤيداً بجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.



# مواكب مدننا المقدسة

## تجدد العهد لجواد الأئمة (عليه السلام)

عظيم شكرهم وامتنانهم إلى خدام الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام)، لحسن الضيافة والاستقبال، مثنين الجهود المباركة التي بذلها القائمون على خدمة العتبة الكاظمية لإنجاح هذه المراسم العزائية السنوية التي تقام في هذه الذكرى الأليمة.

الرسالي، وصدحت حناجرهم بكلمات الأسي وعبارات الحزن واللوعة لفقد تاسع أئمة أهل البيت (عليه السلام)، وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة عدد من أعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدام الإمامين الجوادين (عليه السلام)، واختتمت شعائرهم بمجالس للعزاء الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف. من جانبهم أعرب المعزّون عن

المؤدية إلى الصحن الكاظمي الشريف أهالي وخدمة المواكب الحسينية في كل من مدن: (النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، ومدينة القاسم ومدينة الكوفة العلوية ومحافظة ديالى)، يحدهم الولاء والوفاء لصاحب هذا المصاب الجلل، وجسدوا من خلال هتافاتهم وكلماتهم الصورة الحقيقية لموالي أهل بيت النبوة (عليه السلام)، والتمسك بفكرهم النير وبخطهم

توافدت الجموع الموالية المؤمنة، والمواكب الحسينية في عدد من محافظاتنا العزيزة إلى مدينة الكاظمية المقدسة والصحن الكاظمي الشريف لتجدد البيعة والعهد مع إمامها التقى محمد بن علي الجواد (عليه السلام) في ذكرى استشهاده، وإحياء هذه الذكرى الأليمة التي أفضجت قلوب المؤمنين، حيث شارك في مراسم العزاء المهيبه التي شهدتها الطرق



# المواكب والهيئات الحسينية تشارك في تقديم الخدمة للزائرين الكرام



وتوزيع المياه والأطعمة والمشروبات على الزائرين، مؤكدين بذلك ولاء الخدمة. في السياق ذاته، حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تنفيذ برنامجها لتقديم الخدمات المختلفة، والتشرف بخدمة الزائرين الكرام الذين يتوافدون بأعداد كبيرة لإحياء هذه المناسبة الأليمة، حيث جندت جميع الجهود في أقسامها الخدمية لتوفير الدعم من خلال توزيع المواد الغذائية الجافة، ومياه المراد.

باشرت المواكب والهيئات الحسينية والخدمية المشاركة في مراسم الزيارة الأليمة الخاصة باستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) بنصب السرايدات والخيام لإقامة المجالس العزائية، إيماناً ببدء موسم الحزن في مدينة الكاظمية المقدسة، كما شرعت هذه المواكب بتوفير مستلزمات الضيافة والتشرف بخدمة الزائرين الكرام الذين يتوافدون لإحياء هذه المناسبة الأليمة، حيث جندت جميع إمكاناتها في التهيئة لإعداد وجبات الطعام

## الكاظمية المقدسة تحيي مراسم تشييع النعش الرمزي لجواد الأئمة عليه السلام



لصاحب المصيبة الكبرى شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام). واختتمت المراسم بزيارة الإمامين الجوادين (عليه السلام)، والدعاء للزائرين الكرام بالعودة إلى ديارهم سالمين، والترحم على شهدائنا الأبرار، والدعاء بتعجيل فرج مولانا الإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام).

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة مراسم مهيبية لإحياء ذكرى شهادة الإمام البر التقي محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، حيث انطلقت الحشود المؤمنة المؤالية وبمراسم سنوي معتادة لتشيع النعش الرمزي الطاهر لجواد الأئمة (عليه السلام) وسط هتافات الولاء لصاحب الذكرى الأليمة، وعبر المعزون عن عظيم حزنهم ومواساتهم للنبي الأكرم (عليه السلام) وآل بيته الأطهار (عليه السلام) بهذا المصاب الجلل، وكان في استقبال الجموع المعزية نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن وممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ حسين آل ياسين وجمع من خدام الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام).



وبدأت مراسم إحياء هذه الذكرى الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم عطر بها مسامع المعزين الخادم قاسم الزاملي، وقراءة القصة الكاملة لاستشهاد الإمام الجواد (عليه السلام) بمشاركة فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، ليعتلي بعده المنبر خادم الإمامين الجوادين (عليه السلام) الرادود كرار الكاظمي لقراءة قصائد النعي والثناء



## البيان الختامي للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمناسبة ذكرى شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم  
(ذلك ومن يُعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ)  
صدقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

نرفع من هذه الرحاب الطاهرة إلى مقام الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف وإلى مراجعنا العظام والعلمين الإسلاميين والإنساني وإليكم أيها الموالمون المعزون أحر التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل ذكرى شهادة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.. فالיום قد انتشحت القلوب بالسواد قبل انتشاح الشوارع والبيوت ودور العبادة.. يعتصرها الألم مواساةً للنبي الأعظم محمد وبضعته السيدة فاطمة الزهراء والأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.. وكأنَّ الكون قد ارتدى جلباب الحزن والأسى لما وقع من ظلم على إمام في ريعان شبابه، إمامٍ يمثل امتداد الرسالة النبوية وفرعاً من الشجرة العلوية، فالقلوب حزى والعيون عبرى لفقدك سيدي يا جواد الأئمة.

استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع ملاكاتها ومعها المتطوعون المتشرفون بالخدمة والجهات المختلفة من مؤسسات حوزوية ودينية وأمنية وخدمية وصحية وفعاليات مدنية وشعبية الجهود والإمكانات لاستقبال ملايين الوافدين الزائرين في ذكرى استشهاد الإمام المظلوم المسموم محمد بن الجواد عليه السلام من خلال إجراءات مكثفة لتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية مؤدياً عن تضافر تلك الجهود نجاح الزيارة والحفاظ على أمن الزائرين وتوفير سبل الراحة والأمان وضمان انسيابية الزيارة بحمد الله وتوفيقه.

إذ قارَبَ عدد الزائرين الذين أحيوا هذه المناسبة على مدى أيام (أربعة ملايين) زائراً وعدد المتطوعين المتشرفين بالخدمة من الرجال والنساء (٢٤٥٠) كان منهم (١٢٥٠) داخل الصحن الشريف وأرجاء العتبة المقدسة، و(١٢٠٠) خارج الصحن الشريف والطرق المؤدية إلى العتبة المقدسة، وعدد الإعلاميين القادمين إلى الصحن الشريف المشاركين في التغطية الإعلامية السمعية والمرئية والمقروءة (٧٠) إعلامياً.

لذا يتشرف خدام الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام بتقديم الشكر والعرفان إلى مقام المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي ودوائره، والأمانات العامة للعتبات المقدسة، والأمانات الخاصة للمزارات الشريفة، وإلى ممثلية المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة والطلبة الفضلاء من الحوزة العلمية وإلى هيئة الحشد الشعبي والقوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها، والتي ساهمت في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأمني الكبير الذي قاده عملياً بغداد وإلى الفرقة الثانية واللواء الثامن / الشرطة الاتحادية، وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة والجهات الأمنية الأخرى، والوزارات المشاركة، لا سيما وزارة النقل وإلى الدوائر الصحية، لا سيما مدينة الإمامين الكاظمين الطبية والمركز الوطني لنقل الدم، وكذلك الدوائر الخدمية، لا سيما دائرة بلدية الكاظمية وسائر المؤسسات والدوائر الحكومية الرسمية وشبه الرسمية ومنظمات المجتمع المدني والمتطوعين، كما نشكر جميع وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التي نقلت هذه الذكرى إلى العالم، والشكر موصول إلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة الكرام والمواكب الحسينية لما بذلوه من جهود مباركة، وشكر خاص إلى زوار الإمامين الجوادين عليه السلام لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وأداب الزيارة، كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى خدام الإمامين الجوادين عليه السلام الذين واصلوا الليل بالنهار استعداداً لهذه الزيارة واستقبال الزائرين وخدمتهم فشكراً جزيلاً لهم.

نحمده تعالى حمداً كثيراً متواصلاً على سلامة الزائرين، ونسأله أن يوفق الجميع لخدمة النبي محمد وآله الأطهار عليه السلام وأن يجزي كل من بذل جهداً خير جزاء المحسنين، وأن يتقبل منا هذا القليل.. اللهم احفظ البلاد والعباد من كل بلاء ووباء وارحم شهداءنا وألبس الجرحى والمرضى ثوب العافية.. اللهم عجل لوليك الفرج والعافية والنصر.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي المختار محمد وآله الأطهار، وأعظم الله أجورنا وأجوركم، وأحسن لكم العزاء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

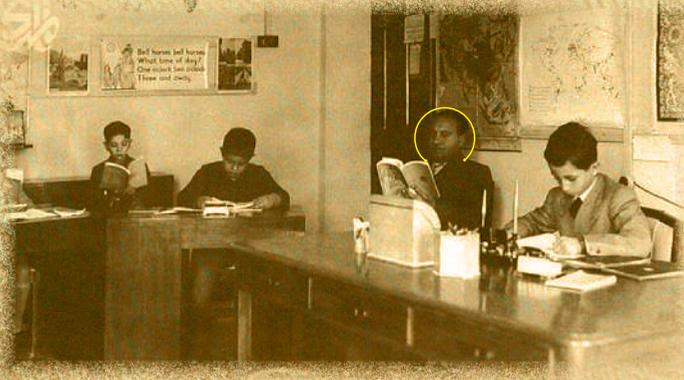
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

آخر ذي القعدة ١٤٤٣ هـ

٣٠ حزيران ٢٠٢٢ م

## من ذاكرة التاريخ

# لماذا تخلى مصطفى جواد عن تدريس الملك؟



علي ناصر الكفاني



أمامه إلا القبول، ويصف العلامة جواد الملك في تلك الفترة بأنه كانت تظهر عليه المسكنة في طلب حاجاته المدرسية، وكان يشكو من ذلك.. فقال له ذات مرة ما نصه (أنت ملك.. فقل لهم هاتوا كذا وكذا فلا يستطيعون رفضاً)، فلما قال لهم بلهجة الأمر (هاتوا كذا وكذا)، قالوا ليس هذا أسلوب كلامك، فمن علمك هذا النوع من الطلب؟ فهو لضعف ملكة الاستقلال في نفسه. قال لهم: الذي علمني ذلك مصطفى جواد، فحققوا عليه وأعادوه إلى التدريس في الدار العليا في آخر السنة خوفاً من تربيتي كما يقول الدكتور جواد بإنحاء روح الاستقلال في نفسه.

ما نود الإشارة إليه هنا، هو أننا لا ندري لماذا لا تسارع القنوات التلفزيونية والفضائيات إلى تصوير وتسجيل جوانب من التاريخ الشفاهي والوثائقي على لسان من بقي حياً من مؤرخينا ووثائقينا الذين لا شك أن ذاكرتهم ما زالت تحتزن الكثير من الأسرار والحكايات والأحداث من تاريخنا العراقي المعاصر، والتي أحياناً قد لا نجدها في بطون الكتب ولعل ذلك فرصة سانحة إمام هذه الفضائيات بالإسراع باغتنامها قبل فوات الأوان.

يعد ذلك من الأمور المحرجة التي تتصل بالأسرة الملكية، ولا يجوز البوح بأسرارها الخاصة وهذا ما تقتضيه الأصول والتقاليد، فكثيراً ما كان يقول الأستاذ الألوسي باللجوء إلى المرونة والمراوغة يعزوها إلى ظروفه العائلية الصعبة، وإن تعليم الملك سيسغله عن البحث والدرس والتأليف. ويشير الألوسي بأنه في إحدى زيارته لمسكن العلامة جواد الذي كان يقع في منطقة الدورة آنذاك برفقة صديقه الدكتور عبد الهادي التازي سفير المغرب في بغداد آنذاك الذي انتهز الفرصة وسأل الدكتور عن هذه القضية، فأجاب بأنه لم يفصح عن هذا الأمر منذ أكثر من ثلاثين عاماً ولكن خدمة للتاريخ سأضطر للإفصاح عن الحقيقة والكشف عنها. فناولني من مكتبته فرزة أو (ملزمة) مطبوعة من كتاب (شعراء العراق في القرن العشرين) المطبوعة سنة ١٩٦٩ م لمؤلفه الدكتور يوسف عز الدين سكرتير المجمع العلمي العراقي آنذاك، وفي هذه الملزمة دون العلامة مصطفى سيرته وحياته بقلمه وأهداها لي، والتي ما أزال احتفظ بها في مكتبتي الخاصة وأعدها من الوثائق الأدبية النادرة.. المهم أن من بين ما ذكره الدكتور جواد فيها أنه في سنة ١٩٤٢م دعي لتعليم الملك الصغير فيصل الثاني اللغة العربية، ولما قرر أهله دراسته في إنكلترا أمرت والدته باستصحابه معهم، فلم يكن

من بين الأسرار والقضايا التاريخية التي ذكرها لنا ذات مرة المؤرخ والوثائقي الرائد الأستاذ سالم الألوسي في إحدى اللقاءات معه التي حرص على تدوينها وذكرها في كتاباته الخاصة، قضية واجهت العلامة الراحل الدكتور مصطفى جواد الذي تربطه به علاقة وثيقة تمتد في زمنها لسنوات طوال، وهي: أنه خلال اضطلاع أستاذه العلامة جواد بمهمة تعليم وتدريب فيصل الثاني عندما كان طفلاً وسببت له كما يقول الألوسي: الحرج كثيراً عندما كان يسأل عن أسباب انقطاعه عن تعليم الملك فيصل وعدم استمراره بهذه المهمة الشاقة والصعبة حسب وصفه (رحمه الله)، وبقية أسرارها خافية عن الكثيرين من أصدقائه وزملائه المقربين إليه، إلى جانب كونها استأثرت باهتمام الكثير من المؤرخين والكتاب الذين دأبوا على تدوين سيرته وجهوده وأثاره.

لقد كان البعض منهم يحاول معرفه الأسباب التي تقف وراء ذلك الانقطاع المفاجئ عن تدريس الملك، وهل كان رغبة منه أو استبعاداً له واستغناء عنه، لقد كان اعتذار الدكتور جواد وامتناعه عن قول الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ذلك كونه

## الشامي المتنبئ

زينب حسين



كان مفاجئاً عندما وقع في ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن الذي أنت فيه.

فاغتمت لذلك ورققت له وانصرفت محزوناً، وسأعلمه غداً بالحال، وأمره بالصر والعزاء، وأعدّه من الله عز وجل بالفرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر.

فلما كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس والجند وأصحاب السجن وخلق كثير يهرعون فسألت: ما الخبر؟ فقيل لي: إن الرجل المتنبئ المحمول من الشام فقد البارحة من الحبس وحده بمفرده، وأصبحت قيوده والأغلال التي كانت في عنقه مرمى بها في السجن، لا ندري كيف خلص منها، وطُلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير؟! فتعجبت من ذلك وقلت: استخفاف (ابن

الزيات) بأمره واستهزأه بما وقع به على قصته خلصه من السجن<sup>(١)</sup>.

١- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٢٥، ص ٣٧٦. (بتصرف) هذه واحدة من كرامات أولياء الله تعالى ﷺ ومعجزاتهم الخارقة التي يحتجون بها على أعدائهم والجاحدين حقهم والمنكرين لوجودهم، وهي للإمام الجواد ﷺ نقلت عن طريق رجل زيدي اسمه (علي بن خالد) وكان هو المتحدث في القصة.

في إذا نحن بمسجد الرسول ﷺ فسلم عليه، وصلّى وصليت معه، ثم خرج وخرجت معه، فمشى قليلاً وإذا نحن بمكة المشرفة، فطاف بالبيت فطفت معه، ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام، ثم غاب عني فبقيت متعجباً مما رأيت، وكأنني في حلم تطوى الأرض لي وأزور كل تلك الأماكن البعيدة في ليلة واحدة؟! فلما كان في العام المقبل، وإذا بذلك الشخص قد أقبل عليّ، فاستبشرت به فدعاني فأجبت، وحصل ذات الذي حصل لي معه في العام الماضي، فلما أراد مفارقتي قلت له: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا ما أخبرتني من أنت؟ فقال: أنا محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

فخارت قواي ولم أصدق ما سمعت، ومن شدة سعادتي حدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك، فرفع الخبر إلى (محمد بن عبد الملك الزيات)، فبعث إلى من أخذني من موضعي وكبّلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى وادّعى عليّ بالمحال وتوعدي بالعذاب.

فتعاطفت معه وقلت له: هل أرفع قصتك إلى محمد بن عبد الملك الزيات؟ قال: افعّل، فكتبت عنه قصته وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى (محمد بن عبد الملك)، لكن رده

في زمن قلت فيه المعجزات وباتت من المستحيلات أو الخرافات، أتت إلينا أخبار عجيبة ومواقف خارقة لموازين الطبيعة، لا تصدقها عقول البشر، فهي لا من صنع السحرة ولا من تدبير الكهنة، بل هي أقرب إلى معجزات الأنبياء الذين غادرونا قديماً وبعُد زمانهم عنا.

فقد شاعت من هنا وهناك أخبار في المدينة التي أقطن فيها (العسكر أو سر من رأى) لسجين جيء به مكبلاً بالحديد من أرض الشام، وكان يُخبر الناس بحصول أشياء عجيبة حدثت له، فهرعت أبحث وأتحرى عنه، ربما يكون مجرد رجل مجنون أو كذاب، أو من محبي الإشاعات، فذهبت إلى السجن وأكرمت السجنين لأدخل عليه، فتعجبت لما رأيته لأنني أدركت بأنه ذو فهم وعقل وأدب، فقلت له: يا هذا ما قصتك؟

قال وهو يتحدث بكل ثقة والدموع تنهمر من عينيه: إنّي كنت أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنه نصب فيه رأس الإمام الحسين ﷺ، وذات ليلة كنت في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله تعالى، وإذا بي أرى شخصاً بين يديّ، فنظرت إليه، فقال: قم، فقمتم معه فمشى بي قليلاً، فإذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: أعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم هذا مسجد الكوفة، فصلى فصليت معه، ثم انصرف فانصرفت معه، فمشى قليلاً



## بابُ الله المفتوح

ضرغام محمد علي



بأن في مثل هكذا أدعية ومناجاة، يتجلى أسلوب التوسل بالله تعالى فكراً وعملياً، وأيضاً لا تنحصر في موضوع مُحدد، إذ بعد الحمد والتمجيد لله تعالى ينتقل إمامنا الحسين عليه السلام، في دعائه إلى علوم الإنسان الدقيقة في رحلته من عالم الأضلاب إلى عالم الأرحام، ثم انتقله بأطوار وتطورات الدنيا، وبعد ذلك ينتقل من آيات النفس البشرية إلى آيات الكون الإعجازية، فنشعر عند قراءة مثل هكذا دعاء بأننا نغوص في بحر عميق من العلوم والمعارف النورانية. تتوارى أيام شهر الحج التي فيها من الأعمال ما يكون مُختصاً لمدة مُعينة وبأباً مُساهمياً في توطيد العلاقة بين العبد وربّه، لكن يبقى بابُ الله الذي منه يُؤتى في كل يوم وليلة، ألا وهو زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، كما جاء في الحديث عن إمامنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، إذ يقول: "إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويفغر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يثني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك" <sup>(٥)</sup>.

تلك الملائكة بأنه أوجب لهم الجنة، وينادي مناد: انصرفوا مغفوراً لكم فقد أَرْضَيْتُمُونِي، ورضيت لكم، قال: صدقت يا محمد" <sup>(٦)</sup>.

إن هذا اليوم العظيم عند الله "عز وجل"، هو يوم تخرج فيه الروح إلى عالم المعرفة الإلهية والاطمئنان بذكر الله تعالى، فقد ورد في مضامين دعاء عرفة عن لسان إمامنا الحسين عليه السلام، في مخاطبة الله تعالى حينما يقول: " أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ الْأَعْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يَجِبُوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمْ الْعَوَالِمَ" <sup>(٧)</sup>، يُذكرنا دعاء يوم عرفة بأبهى صور يوم عاشوراء في مناجاة إمامنا الحسين عليه السلام، وربّه "جل وعلا" إذ قال إمامنا الحسين عليه السلام: "اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدِ الْمِحَالِ غَنِيِّ عَنِ الْخَلْقِ، عَرِيضِ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَتْ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُذَكِّرٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذَا شَكَرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذَكَرْتَ" <sup>(٨)</sup>.

هنالك شهر مُبارك فيه يومُ مُبارك وليلة مُباركة، تنبج منه المعرفة الحقيقية لله تعالى، نُذعن له بالعبادة النقية، والتمجيد والحمد على دوام نعمه المتواصلة.

يوم عرفة يومٌ من أيام الله عز وجل هو يوم الحج الأكبر، وأحد مناسك الحج التي تُفتح فيه أبواب السماء، وتنزل فيه الرحمة والبركات، وبابٌ من أبواب استجابة الدعاء، والإقرار بالذنوب والتوبة منها، ليكون الشيطان فيه مُهاناً ذليلاً وحقيراً ومستضعفاً، كما ورد عن النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله: "ما رثي الشيطان في يوم هو أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة" <sup>(٩)</sup>، وأيضاً ما ورد عنه صلى الله عليه وآله، عن عطايا هذا اليوم المبارك: "والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إن لله تبارك وتعالى في السماء سبعة أبواب: باب التوبة، وباب الرحمة، وباب التفضل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، لا يجتمع (بعرفات) أحد إلا تساهل من هذه الأبواب، وأخذ من الله هذه الخصال، فإن لله تبارك وتعالى مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك، ولله مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بعثت رقاب أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله

٢- المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٣٣.

٣- مفاتيح الجنان، عباس القمي، ج ١، ص ٣٥٧.

٤- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٩٨، ص ٣٤٨.

١- مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٤٣.

٥- كامل الزيارات، محمد بن قولويه، ص ٣٠٩.

# العطاء

حسين مناتي

منار  
الجواديت

٥- أعظم صور العطاء منح الحب بالمجان: هذه الصورة النقية من الحب نستشعرها جميعاً نحو من نحبه، لكن ما يجب أن يكون الحب عليه هو دون مقابل، فإذا وضعت له تسعيرة معينة سينتهي مع أول عاصفة تهب عليه؛ لذلك كن معطاءً وقدم الحب لمن حولك بالمجان وتعامل مع المواقف بمرونة وحرص لحماية الطرف الآخر.

وبالنهاية، أن تكون معطاءً فأنت نادر في وجودك، وكذلك إن كان في حياتك من يقدم لك العطاء، فاعلم أنك من أكثر المحظوظين في هذا العالم، لذلك حافظ على وجوده وبقائه معك. ما دمت تؤمن بأنك من أصحاب العطاء ستصنع التأثير الإيجابي بمن يحبك، وقد تكون سبباً في تغيير حالتهم التي يمرون بها.

المناسب لك.. فكن صبوراً في ردود أفعالك لتكن معطاءً.

٣- نبيذ فكرة التطفل على الآخرين: مع هذا التطور الذي نحن به وبوجود مواقع التواصل الاجتماعي، فإن حياتنا أصبحت أشبه بالكتاب المفتوح أمام الجميع، لكن هذا لا يعني أن نغيب عن أنظار من يريدون مشورتنا في أمور مهمة من حياتهم، أو يدفعنا للبحث عن أخطائهم التي نعرفها من هنا أو هناك، فمن (راقب الناس مات همأ).

٤- حفاظك على استقلالية الآخرين عطاء: هذه أفضل مرحلة تصلها في تعاملك مع الآخرين، فالكثيرون عندما يشعرون باستقلاليتهم معك سيتعاملون بمساحة أكبر ويقدمون الدعم الذي كنت تنتظره منهم؛ لأنك نجحت بالفعل بتقديم الشيء الأكثر أهمية بالنسبة لهم وهو إشعارهم باستقلاليتهم عندك.

منها الثمر وتأملت بسبب قوة جذب ثمارها زادت في عطائها دون توقف، يقول أمير المؤمنين عليؑ في هذا الموضوع: (إني لأرفع نفسي أن تكون حاجة لا يسعها جودي)<sup>(١)</sup>.

ادعم نفسك بميزة العطاء والسخاء والكرم، فإنه سيميزك عن اقرانك وبشكل واضح، واجعله الجزء الأكبر في حياتك، باحثاً في كل خطوة تخطوها عن مهمة جديدة فذلك سيسعدك ما دمت تريد إسعاد الآخرين، وإليك عدة أمور تجعلك من ضمن الذين يحملون شارة العطاء والسخاء:

١- اجعل من حولك يشعر بقيمة ما يقدمه لك ولنفسه: من صور العطاء هو مدح نجاحات الآخرين ودفعهم نحو إكمال مهماتهم الخاصة، فهذا إن دل على شيء إنما يدل على صفاء روحك ونقاء سريرتك.

٢- الصبر على الملمات: الصبر على الشدائد والملمات، ومعاملة الآخرين بإحسان حتى لو أساءوا التصرف، هذا ما يجعلهم يعيدون التفكير في طريقة تصرفهم معنا، حتى إن هذا الصبر عليهم يدفعهم لتقديم الاعتذار

٢- غرر الحكم: ٣٧٧٨.

العطاء قوة داخلية كبيرة، وبذله أيضاً يحتاج لطاقة أكبر، فأحياناً يستنزف قوتك حينما تعطي ولا تجد ما يقابل ذلك العطاء، ولن نكذب على أنفسنا حين نقول إننا نعطي في مقابل أن نريح أنفسنا أو في عطائنا راحة فقط؛ لذلك لنبحث في العطاء عن ما يخصنا ونترك ما بعده لمن يغنينا في الجزء والبركات، الرب الذي لا يخفى عليه صغائر الأمور وكبيراتها، قال تعالى: {وَأَقْرِبُوا لِلَّهِ قَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}<sup>(١)</sup>.

من هنا، فالعطاء هو الشكل الذي لا بد أن تبدو عليه — أيها الإنسان — فملامح العطاء عندما تظهر على شخصيتك ستمنحك الراحة النفسية، الراحة التي تبحث عنها في ابتسامه الآخرين، لذلك كن سخياً بالمقدار الذي يرفعك لمرتبة أهل العطاء، فأنت إنسان حرٌّ لا يمكن التأثير على صفاته الأخلاقية الكريمة التي تجعلك في أعين الكثيرين مثلاً وقدوة، وعليه لا بد أن تتبع نفسك وتمتثل لمتطلباتها الإنسانية في تقديم العون لكل محتاج، فتسد عن أحدهم في غيبته، وتخفف عن آخر ألمه في حضوره، كن كالشجرة كلما اقتطفوا

١- سورة المزمل، الآية ٢٠.

# أطفال في باطن الطمر

أمير البركاوي



كما يجب أن تتبنى المؤسسات المعنية باحتضان الأطفال المشردين، وإدخالهم دور الرعاية وتدريبهم على ورش عمل بالاختصاصات كافة لتأهيلهم وتنمية مواهبهم واكتشاف الطاقات الإبداعية للأطفال، وبعد البلوغ زجهم في سوق العمل المحلي وهنا يصبح الطفل قادراً على تحمل مسؤوليته وبناء مستقبله.

حيث يقوم هؤلاء الأطفال (بنبش) النفايات بحثاً عن الأطعمة لجمعها كعلف للحيوانات أو البعض منهم يقوم بتناول بقايا الطعام والمعلبات منتهية الصلاحية، وهنا يكمن الضرر من تواجد الأطفال في هكذا المكان.

والمسؤولية تتحملها الجهات الرقابية ذات العلاقة كون الطمر الصحي يحوي جراثيم لمواد خطيرة تهدد حياة الأطفال غير المدركين خطورة تواجدهم في الطمر.

فبدلاً من أن يكون الأطفال متواجدين في النفايات يفترض وجودهم في المدارس لكونهم اللبنة الأساس التي تساهم في ارتقاء البلد، فغياب الرقابة هو السبب وراء ازدياد تواجد الأطفال ونبشهم للنفايات.

من هنا، فعلى الجهات المعنية العمل على تفعيل اللجان الرقابية المختصة بملف رعاية الأطفال، ومنع تواجدهم في الطمر، والتحري عن الأسباب التي دفعت بالأطفال إلى هذا الفعل مع محاسبة ذويهم، والتوصية برعاية أطفالهم بدلاً من الضياع في وادي الأمراض والجرائم.

الأطفال هم ثمرة الحياة، وصناع المستقبل، وهم الذين يرسمون لوحات ازدهار أوطانهم، وعند غياب الاهتمام بهذه الشريحة المهمة سواءً نتيجة اهمال الأسرة، وانعدام رعاية مؤسسات الدولة ترتب — بلا شك — نتائج سلبية لا تُحمد عقباها،

فظروف معيشة مأساوية هي من أدت بالأطفال إلى التواجد في أماكن تجمع النفايات الخطيرة على مستقبل الطفولة، والتي تهدد سلامتهم الصحية والجسدية والخطر الأكبر هو الانجرار إلى أفعال إجرامية.

يتواجد في أماكن الطمر الصحي العديد من الأطفال وبأعمار لا تتجاوز السن القانوني، وهذه المناطق مخصصة للنفايات التي تقوم برميها دوائر البلدية وأخرى ذات علاقة في عموم محافظات العراق، ولكل محافظة منطقة مخصصة لرمي النفايات وتحوي هذه الأماكن بقايا الطعام ومعلبات منتهية الصلاحية، بعدما تقوم الرقابة الصحية بمنعها من الأسواق وإتلافها في الطمر الصحي.

# الشجاعة

## هي أفضل خياراتنا للمواجهة

لِمَ كل هذا القلق  
والاضطراب؟ ولِمَ كل  
هذا الخوف من المجهول؟  
ما قيمة هذه الدنيا ولِمَ  
كل هذا الحرص على ما  
فيها؟ فالدنيا لا تستحق  
منا لحظة همٍّ وغمٍّ  
وتخاذل، وإنما تستدعي  
منا وقفةً تعقل وتدبر،  
كما تستدعي منا  
الشجاعة الكافية  
لمواجهة ما يعترضنا فيها  
من أهوال، أحياناً قد  
يكون القلق ليس له  
معنى وانبعثت الخوف  
من مجرد أوهام لا واقع  
لها أصلاً! وحتى وإن وقع  
بعض الذي نحن نخشاه  
ونحذره، فهل يفوتنا أن  
الأمر كلها بيد الله  
تعالى وأن مردّنا إلى الله  
سبحانه؟

عامر عزيز الأنباري



من المؤسف أن هناك من يبالغ في مخاوفه  
وهواجسه مما قد يتعرض له في مستقبله  
القريب أو البعيد، وقد يصل به خوفه هذا إلى  
الحد الذي ينگد عليه عيشه ويقطع عنه سبل  
الخير والمنفعة. فالخوف المفرط يمثل الجانب  
السلبى من التفكير لدى المرء ويحول دون  
شعوره بالاستقرار النفسي وهاجسه الدائم  
بأن مصيبة ما ستقع وهو أول من سيدفع  
ثمنها! غير مدرك بأن هناك من تؤول إليه  
الأمر وهو القادر على تغيير الحال ودفع  
الضرر عن عباده بأحلك الأوقات والظروف.

### تفاءلوا بالخير تجدوه

يصل الخوف والتشاؤم لدى البعض حد  
امتناع أحدهم من الخروج من منزله لممارسة  
حياته الطبيعية كما هو معتاد لمجرد وقوع  
بصره على ما يثير في نفسه التشاؤم والتطير،  
كأن يلاقي إنساناً أو حيواناً على هيئة أو حالة  
ما تضاعف لديه هواجس الخوف والقلق،  
فيطير مما يلاقيه ظاناً بأن القادم سيء وهو  
الكارثة بالنسبة له.



والتأسي بقوله تعالى (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا)<sup>(١٢)</sup>، وإلا فقد يكون الضرر مضاعفاً أو ربما يتحقق الضرر بدون مبرر أو داع إلى ذلك ومنتهى الحكمة في الركون إلى ما يقدره الله سبحانه والتحلي بالشجاعة في مواجهة الأخطار وبما يقدره الله، فالأعمار كلها بيد الله تعالى يقول أمير المؤمنين عليه السلام (كفى بالأجل حارساً)<sup>(١٣)</sup>.

### إن الله يحب الشجاعة

إن الخوف دون ازدياده عن حده ليس عيباً ولا ضعفاً، بل سلوك غريزي، وهو يمثل حالة دفاعية تحسباً للخطر ودفاعاً للخطر وللدفاع عن النفس والشجاع إنما هو الجريء الذي يسحق الخوف الذي في داخله. والله جل وعلا لا يرضى لعبده أن يكون جبناً رعيدياً خائفاً من كل شيء، وإنما (المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف)<sup>(١٤)</sup>، وهو يحب الشجاعة يقول المصطفى صلى الله عليه وآله: (إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حياة)<sup>(١٥)</sup>، فالمؤمن يجب أن يتحلى بقدر كافٍ من الشجاعة لمواجهة الواقع مهما كان وللتصدي لما يقابله من أخطار بقلب جريء لا يعرف الخور والهزيمة، فالشجاعة تفجر لدى المرء طاقاته الكامنة وتجعله أكثر قدرة على مجابهة التحديات والمخاطر كيفما كانت، والجبان يكون عوناً للظالم على نفسه، والشجعان هم وحدهم من يملؤون صفحات المجد، فالشجاعة دون التهور مطلوبة في كل شيء في مواجهة المخاطر وتحدي الصعاب، وفي القدرة على تطويع الذات وتهذيب النفس في الصبر على الشدائد، في الكرم والبذل في القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة والمصيرية. والشجاعة فن مكتسب وليس موهبة مختصة بأشخاص دون آخرين، ففي داخل كل واحد منا نسبة من الشجاعة وبذرة من الممكن تنميتها شيئاً فشيئاً بالاعتقاد والتصميم والإرادة، فلا خوف مع لا إله إلا الله والتسليم المطلق لمشيئته سبحانه وتعالى.

عن بال من يغلب عليهم هذا الكم الهائل من الخوف من تلك الأمراض، وأسباب الهلاك أن الموت قد يحصل لأسباب تافهة وبسيطة جداً وربما بسبب أمراض بسيطة، فمما تؤكد التقارير الصحية لمنظمات عالمية أن (٢٥٠ - ٥٠٠) الف إنسانٍ في العالم يموتون سنوياً بسبب الانفلونزا الاعتيادية!

### (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)

ربما يكون الخوف والقلق أحياناً منبعثاً من دوافع أخرى تتعلق بحب المرء لادنياه وخوفه المفرط لما قد يتعرض له من خسائر وفقدان للمال. فقد يصاب بالهوس في كسبه للمال وحفاظه عليه ومضاعفته (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)<sup>(١٦)</sup> وقد يتضاعف قلق هذا نمط من الناس في تعاملهم اليومي وعند تعرضهم لأزمات اقتصادية، فيصبح الخوف والقلق بالنسبة لهم قاتلين مدمرين يسلبانهما الراحة والطمأنينة وينتزعان منهم العافية، وقد يوديان ببعضهم إلى الانتحار عند تعرضهم لخسارة مادية فادحة، وهو الخسران الكبير في الدنيا والآخرة. فليس هنالك أعظم من القناعة في الرزق وبما قسم الله تعالى (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)<sup>(١٧)</sup>، والتحلي بالشجاعة في مواجهة ما يتعرض له في أسباب الرزق، وإلا فقد تكون النتائج أبشع عند الانهيار. ومن روائع حكم أمير المؤمنين في كسب الرزق قوله صلى الله عليه وآله: (الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك؛ فإن لم تأتته أذاك فلا تحمل هم سنك على هم يومك)<sup>(١٨)</sup>، ولو أفنى المرء نفسه كدحاً، فلن ينال أكثر مما قسم له ربه من رزق في هذه الدنيا.

### (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا)

ربما يكون للحرص والخشية على سلامة الأعباء والأعزة والخوف من تعرضهم للضرر أو الهلاك لا قدر الله من دواعي تفاقم القلق والخوف في قلوب المحبين، خصوصاً لدى الآباء والأمهات، فعند حدوث أي طارئ أو أزمة يتحول أحدهم إلى كتلة ملتزمة من المشاعر والأحاسيس التي تأخذ مأخذها من صحته وعافيته<sup>(١٩)</sup>، فنتائج ذلك قد تصبح وبيلةً وليس هنالك أفضل من تسليم الأمور إلى الله تعالى والدعاء لكشف الضرر ودفع المكاره

إن هذه الوسواس والظنون واقعاً ليست إلا من تركات الماضي السحيق وترسبات جاهلية لا تمت إلى الإسلام وإلى الدين بصلة، فالإسلام يقف موقفاً مضاداً لمثل هكذا ترهات وعتادات تتسبب بالعقد والمشاكل والخراب الاجتماعي وتضع العصا في عجلة التقدم نحو الأمام وتمنع المسار الطبيعي للحياة فالتشاؤم والتطير والخوف المفرط من المجهول هما مما ينهى عنه الإسلام، وقد عرف عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان (يحب الفأل ويكره الطيرة)<sup>(٢٠)</sup>، يقول ص: (تفاءلوا بالخير تجدوه)<sup>(٢١)</sup>. وورد عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (أَنَّ الطيرة على ما جعلها إن هَوْنَتْها تهَوْنَتْ، وإن شَدَدَتْها تشَدَدَتْ، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً)<sup>(٢٢)</sup>، فينبغي الاتكال على الله جل وعلا والتسليم لمشيئته وليس على المرء إلا أن يكون شجاعاً في مواجهة الحياة. وقد أثر عن المصطفى صلى الله عليه وآله دعاؤه الذي هو حرز لنا صباحاً ومساءً (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم)<sup>(٢٣)</sup>.

### الخشية المفرطة من الأمراض الخطرة

قد يتملك البعض الرعب المستمر خشية من الوقوع ضحية للأمراض الخطرة المهلكة، وقد يبترى الإنسان في عمر مبكر أو متوسط بالإصابة بها، وليس يعرف فقد يكون اختياريًا يستجلب عظيم الأجر والثوبة لصاحبه، أو ربما يكون عقاباً فهو مما لا يعلمه إلا الله. فمما ورد في الأخبار أن أمراضاً وابتلاءاتاً كهذه إنما هي للمؤمن أجر مضاعف ورحمة و للكافر تعذيب ونقمة، والصبر على الإبتلاء بالنسبة للمؤمن مما يضاعف له في ميزان الحسنات ويكسبه رفيع الدرجات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)<sup>(٢٤)</sup>، وهذا الخوف المفرط من وقوع المرض خشية من الهلاك إنما هو ضعف في الإيمان وعن التسليم لمشيئة الله، وليس على المرء إلا أن يكون شجاعاً فيما يقدره الله تعالى، فالموت واقع بالمرء لا محالة فإنه (لا ينجو من الموت من خافه)<sup>(٢٥)</sup>، وقد حُطَّ الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة)<sup>(٢٦)</sup>، ويغيب

- ١- مفتاح الكرامة، السيد محمد جواد العاملي، ج١٢، شرح ص ٢٧٢.
- ٢- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ص ٢٣٥٤.
- ٣- مفتاح الكرامة، السيد محمد جواد العاملي، ج١٢، شرح ص ٢٧٢.
- ٤- منهج دعوات ومنهج عبادات، السيد ابن طاووس، ص ٧٥.
- ٥- سورة البقرة، الآية ١٥٣.
- ٦- هو مما ينسب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام ورد في بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، ج ٧٤، ص ٣٣٥.
- ٧- مجتراً من خطبة لمولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام، مؤثر الأحرار، ابن نما الحلي، ص ٢٩.

٨- سورة الفجر، الآية ٢٠.

٩- سورة الذاريات، الآية ٢٢.

١٠- نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، ج ٤، ص ٩١.

١١- لسنا بحاجة إلى الاستعانة بأمثلة على ما يسببه القلق والاضطراب على الأحياء من أضرار صحية وبدنية، فكم من الناس من ذهبوا ضحية التوتر وربما فقدوا حياتهم من شدة خوفهم على أبنائهم ونوهم.

١٢- سورة التوبة، الآية ٥١.

١٣- مسند الإمام علي عليه السلام، ج ١، ص ١٦٢.

١٤- الأحكام، ابن حزم، ج ٥، ص ٦٩٤.

١٥- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٦١، ص ٢٦٩.

# عش الحياة على طريقتك

يقول إيمانويل كانط: شيئان يملآن الوجدان بإعجاب وإجلال يتجددان ويزدادان على الدوام كلما أمعن الفكر التأمل فيهما: (السماء ذات النجوم من فوقي والقانون الأخلاقي في صدري)<sup>(١)</sup>.

لذلك يجب أن تجد قانونك الخاص الذي يمنحك الامتلاء الذاتي وعدم الشعور بالعوز الداخلي والضعف الشخصي وفي ذلك خطوات مهمة:

١- التركيز على الذات والرضا عنها أهم وسائل العيش بهدوء وأهم السبل لكي تكون على أسلوبك الخاص والذي يجعلك تعيش الحياة بطريقتك الخاصة.

٢- لا تسمح للآخرين بأن يملأوا عليك الإملاءات، فمن حقهم أن يعيشوا بطريقتهم، ولكن ليس من حقهم التفكير بالاختيارات الخاصة بك، فتلك الاختيارات يجب أن تكون مرجعيتها لك.

٣- ازرع خيراً لتحصد خيراً، فكلما كافحت في عمل الخير ستجد الحياة الهادئة والطيبة، الله يحب الطيبين، لذلك ابحث عن رضا الله في أفعالك وليس رضا الناس.

٤- من الصعب إرضاء الجميع عنك، فلكل شعوره وأفكاره عنك، لذلك حاول فقط أن تفعل الصواب دائماً.

وفي النهاية يجب أن تدرك أن أفكار الناس دائماً تتغير وتبعاً لتغير الظروف، وهذا يعني أنه حتى لو فكر الناس بشكل سيئ في وقت ما، قد يقومون بتغيير طريقة تفكيرهم في المستقبل القريب<sup>(٢)</sup>.

٣- إيمانويل كانط: تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، الخاتمة.

٤- تيدي ليم: عشر أسباب واضحة لماذا لا يجب أن تهتم بما يعتقد الآخرون.

ويتشابه بشكل ما مع المتميزين، وهذا الأسلوب بحد ذاته يدفعك لأن تحمي نفسك من أولئك المحبطين، فقط اشغل نفسك بكل ما هو إيجابي وجميل، واحذف من تفكيرك كل أولئك السلبيين.

كن مؤمناً بأنك لا تحتاج إلى تبرير التصرفات، وإذا اضطررت للتبرير، فيجب أن تراجع الأمر مع ذاتك؛ لأنك بالفعل قد سلكت سلوكاً سيئاً يحتاج المراجعة والتدقيق، ولولا ذلك ما قدمت تبريرك الشخصي!

ابحث عن الحب العادل الذي يُمنح ببساطة وإنسانية، حباً بدون أي شرط، حباً لأجلك أنت لا لأنك تفعل شيئاً هم يحبونه، فالأشياء قد تتغير والأفعال قد تنسخ بأفعال أخرى، جد الحب الذي يناسبك ويجعلك تشعر بالاطمئنان، عش على طريقتك التي تجعلك تشعر بالاطمئنان ولا تعش على الطريقة المفروضة عليك، والتي تجعلك تشعر بالملل والألم والضعف، كن قوياً واختر الصواب دائماً، وإن أخطأت عالج الموقف بالتصحيح ومراجعة الأمر مع الذات، لتحقيق ما تطمح أن تكون عليه.

قال تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)<sup>(١)</sup>. أحببت أن أبدأ معك بهذه الآية الكريمة، والتي أعدها مصدراً مهماً لمصادر الطاقة الإيجابية التي تحثك على أن تبدأ يومك بكل تفاؤل، وتدفعك إلى الأمام بمجرد أن ترددها داخلياً وتستشعر بطاقتها المحركة لك، فمهما عصفت بك الحياة، وحاصرتك الألام والمصاعب، لا بد أن يكون هناك أمل يدفع لكسر الجمود والخمول والخوف، ومن ثم وبعد إيجادك الاستقرار النفسي تحقق ذاتك في الشخصية الإنسانية التي تريدها أنت، وبالفعل من لا يفعل ذلك لن يخرج من دوامة التكرار، ومن المؤكد سيجد نفسه متأخراً، سيما إذا كان قد استسلم للأقاويل والانتقاد.

إذن أول خطوات العيش على طريقتك هو ألا تسلّم زمام الأمور لكل من هبّ ودبّ، وتنعش أحاسيسك بالهواء النقي الذي يتيح لك مساحة استرجاع أنفاسك من القلق الذي قد يراودك ويدفعك نحو الأشياء التي لا ترغب بوجودها في حياتك، وهناك أيضاً التفاؤل. عند شعورك بالضعف يجب أن تتفاعل وتشعر نفسك بالأمل الذي قد لا يستغرق كثيراً من الوقت حتى يترك أبوابك، فأنت لا تستطيع أن تجعل كل شيء بخير.. فقط تفاعل، "متعة الحياة أن تعيشها على طريقتك أنت، لا على طريقة الآخرين"<sup>(٢)</sup>.

أنت بحاجة لأن تجد الأسلوب الذي يجعلك تشعر بالسعادة، كما إنه يساعدك على أن تعيش الرقي المأمول عن طريق اتخاذ الخطوات المناسبة، والتي تكون قادرة على أن تصل بك إلى بر الأمان. فلكل ناجح أسلوب حياة يختلف فيه عن الكثيرين

٢- نيكولا تسلا.



# تقبل حقيقة الموت



بمجرد أن تسمع بكلمة موت، قد ينتابك خوفٌ شديدٌ وشعورٌ خاصٌ بأن الحياة مهما وصلت إلى مراحل متقدمة فإنها فانيةٌ وغير خالدة، ولا بد أن تأتي تلك الساعة التي تتوقف فيها الحياة والتقدم، مما قد تستشعر طاقةً سلبيةً عجيبة، وعلى الرغم من ذلك، لا بد أن تعرف أن للموت وجهاً آخرًا من الطاقة وهو إيجابيٌ جداً، فمن طاقاته أنه يدفعك إلى العمل ومواصلةً بطريقة جيدة، حتى تتمكن من إنهاء مهامك بشكلٍ يناسب حاجتك.. وبالفعل، فهو من أهم الدوافع التي تجعلك تعمل الأفضل لتتلاقح الأفضل!

ولو قرأت عن فكرة الموت وما ينتظرك، ستجد أنه يستحق تقديم أفضل ما لديك لتتلاقح مراتب ما بعده، سيما ونحن المسلمون نؤمن بأن هذه الحياة ماهي إلا مجرد محطة عبور لحياة خالدة يفوز بها المؤمنون ويخسر بها الضالون، قال تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْجِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} (١)، وعن جابر بن عبد الله (رض) عن النبي ﷺ: (لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت، لأذركه رزقه كما يذركه الموت) (٢).

وعندما تتقبل فكرة الموت فإنك تصبح جديراً بالحياة التي من الله عليك بها، فهذه الفكرة هي من أهم الدوافع الرئيسية للعمل مبكراً ومع طلوع الشمس حتى مغيبها، دافعها

١- سورة آل عمران، الآية ١٨٥.  
٢- كنز العمال، المتقي الهندي، ص ١١٣.  
ج ١٧، ص ٣٥.

أن تفكر بالموت، لا أن تتوقف.. فقط تحل بشيء من الآتي على الأقل وإن استطعت الزيادة فزد:

١- درب نفسك على انتقاء الألفاظ وأفعالك فهذان الأمران يكشفان عن فحوى شخصيتك.

٢- تحلى بالطموح، فالطموح هو من يدفعك لاستغلال الفرص المواتية والنجاح في تحقيق الأهداف الشخصية.

٣- لا تجعل من فكرة الموت شبحاً يطاردك ويخيفك، بقدر ما يكون لك دافعاً في حصد أكبر عدد من النقاط الإيجابية في حياتك.

٤- ابدأ يومك بشكل جديد تسمح لنفسك فيه بالتفكير بطريقة جديدة تدعمك فيما تتمنى أن تجعله جزءاً من حياتك.

٥- كل ما تقوم به يكون مردوده لك سواء كان يصب في خاتمة الخير أو الشر، لذلك لا تكن إنساناً شريراً، فالحياة فرصة للخيرين قال تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} (٣).

وفي النهاية تمسك بحياتك التي وهبها الله لك وأدق فيها عليك من فضله.. واصل عملك لأجل حياة أفضل، واصل مشاريعك الطيبة حتى الرمق الأخير دون الاستسلام للأفكار السلبية، وعندما تصل لتلك اللحظة، لا تصلها إلا عن جدارة بعد أن حققت الكثير من الأشياء النبيلة التي تستحق عليها جزاء السعادة.

٥- سورة الزلزلة، الآية ٧، ٨.

وحسب وجهة نظر الفيلسوف بليز باسكال (الموت هو الطريق والأمل للانتقال إلى حياة أخرى، وقد صور تلك الحياة بأنها أكثر سعادة من الحياة التي يعيشها المرء، وأن الإنسان يصبح أكثر سعادة كلما اقترب من الحياة الأخرى) (٤)، لذلك لا بد أن تفكر بجدية بالضرورات التي يجب أن تستغلها للحصول على ما تريد من هذه الفكرة.

إن حقيقة الموت أشبه ما تكون بالإلهام الشخصي والدافع الباطني لتجد أفضل ما عندك لمواجهة الحياة، والحصول على الرفعة الشخصية والإنسانية وسط مجتمعك الذي تعيش به، ووسط ما تمر به من ظروف وأزمات، عليك أن تجعل الأمور أفضل مما هي عليها لمجرد

يجعلك تبحث عن الخير ومصباته، عن الإصلاح ومصادره، وبصورة أخرى فهو النجاح بعينه إذا استطعت أن تحقق تلك التكاملية التي وصفها أمير المؤمنين (عليه السلام): (اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) (٥)، وهي أشبه ما تكون بمعادلة متكامل فصولها، فيجتهد صاحبها بالوصول إلى أعلى المراتب الإنسانية من خلال السلوكيات التي يعتمدها في حياته الخاصة، وما يرتبط به مع الجمع الإنساني الآخر وما يصنعه من روابط تدفعه ليحصد الاستقرار في هذه الدنيا الاختبارية وحياة ما بعد الموت ما ينتظره من جزاء جزيل.

٢- جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج ١٧، ص ٣٥.

٤- آراء فلسفية ملهمة عن الموت!

بمناسبة مرور ١٠٢ عام  
على اندلاعها

# ثورة العشرين

بين ذاكرة التاريخ  
وشهادة الأبطال



علي ناصر الكناني



الجبوري للقيام بجولة ومسح ميداني لبعض مناطق الثورة، والالتقاء بمن كان ما يزال على قيد الحياة من رجالها والمشاركين فيها، حيث كان الدافع من جهتي هو محاولة تقديم ملف خاص عنها وعن مجريات أحداثها بأصوات أبطالها ورجالها، لتؤكد هذه الأحداث بشهادة حية من المشاركين في صنعها.

## الرميثة: والشرارة الأولى لانطلاق الثورة

لم يدر بخلد أحد أن تلك اللحظات الصعبة والحرجة من يوم الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠م بأن مجموعة باسلة من الرجال لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين وهم يحملون أسلحتهم المتواضعة بمهاجمة مقر السلطة الإنكليزية الحاكمة في تلك البلدة الصغيرة جنوبي الديوانية وتدعى الرميثة ليخلصوا زعيمهم وكبيرهم النائب شعلان أبو الجون من وسط قلعة وترسانة عسكرية حصينة مليئة بالمعدات والأسلحة القتالية المتطورة يوم ذاك إذا ما قيست بأسلحة الثوار، بأنها ستكون بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق وإعلان الثورة العراقية الكبرى ثورة العشرين، والتي امتد أوارها ولظاها ليشمل مدن وقرى العراق كافة.

## يشترك في ثورتَي النجف والعشرين وينجو من الإعدام

أول المتحدثين الذين التقيتهم يوم ذاك من المشاركين في الثورة كان السيد مطرود جاسم الكعباوي والذي كان عمره لحظتها

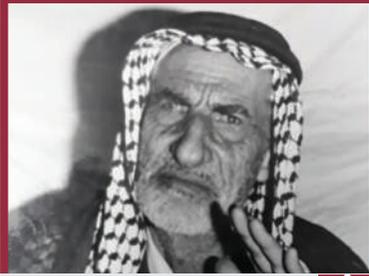
لم يكن أمامي وأنا أحاول الكتابة مجدداً عن الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م إلا أن أستعيد في ذاكرتي جوانب من لمحات ووقائع وأحداث هذه الانتفاضة الشعبية الجريئة، والثورة الخالدة لعدد من رجالها وأبطالها الشجعان الذين كان لي شرف الالتقاء بهم قبل أكثر من أربعين عاماً، بالاستعانة بما أحتفظ به من أشرطة صوتية وثقت بها أصواتهم يوم رافقت الهيئة التي شكلها المتحف الوثائقي لثورة العشرين في النجف الأشرف، والذي كان يديره يومذاك الصديق الباحث والمؤرخ الأستاذ كامل سلمان

عزيمتهم وهمهم.. مؤكداً على أهمية الدور البطولي المثير للمرأة العراقية وشجاعتها الفائقة، ومن بينهن حظية العارضية وسكينة العسل وفاطمة الموسى، مستذكراً موقفاً بطولياً لإحداهن فقدت ابنها أثناء المعركة فنادت بأعلى صوتها:

**ابني المصغته البارود مقطوم اعله سركيها  
هم رايد تجيب اهدان واتكمطه اعله رجليها**

#### مسك الختام

أخيراً لا بُد من القول بأن هناك العديد من اللقاءات والأحداث والوقائع المهمة التي شهدتها مناطق الثورة في العديد من مدن العراق، كبغداد وديالى وتلعفر والأنبار والحلة وغيرها، لم يأت ذكرها جميعاً بحكم المساحة المخصصة لهذا الموضوع، فتحية إكبار وإجلال لهذه الثورة وثوارها في ذكراها الخالدة والمتجددة عاماً بعد عام.



السيد مطرود جاسم الكعباوي



السيد جعفر أبو طبيخ



الحاج حمزة الزكرتي



الشاعر عبد السادة الكصاد

للقوف بقوة وحزم بوجه الإنكليز، وإعلان الثورة ضدّهم، ولعل اعتقال الشيخ البطل شعلان أبو الجون وتخليصه من السجن من قبل أبناء عمومته بعملية بطولية فذة قد عجل بإعلان الثورة وانطلاق شرارتها الأولى. ومن بين الأحداث التي رواها لي السيد جعفر هي زيارة السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي البريطاني (المس جريدتروبييل) إلى السيد محسن في غماس كونه أحد الزعماء والقادة المعروفين في محاولة منها لاستمالته وكسبه لصالح الإنكليز وسياستهم الإستعمارية تجاه العراق، وكما يقول السيد جعفر إن هذه اللعبة القذرة لم تنطل على السيد محسن، فقال لها وأمام الناس إننا لا نقبل بغير الاستقلال، وإذا أردتم أن تكسبونا فاكسبوا الشعب أولاً.

#### الزكرتي .. والباخرة (فاير فلاي) في شط الكوفة

في خضم تسارع الأحداث واشتداد وقع المعارك في معظم جبهات القتال، والتي من بينها معركة الرانجية التي تمكن الثوار فيها من الاستيلاء على أحد المدافع التي تستخدم في قصف الثوار ومناطقهم وجلبه معهم إلى الكوفة بعد إصلاحه ليتم استخدامه كما يقول الحاج محمد حمزة الزكرتي والذي كان الأكبر عمراً من بين الذين التقيتهم، حيث بلغ عمره مئة وعشرين عاماً، مستعرضاً محطات بطولية أخرى من المعارك التي شارك فيها، والتي من بينها كما يقول: معارك الفاو عام ١٩١١م والشعبية خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، وفي الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م، إضافة إلى مشاركتي في مهاجمة الباخرة (فاير فلاي)، والتي كادت أن تؤدي بي إلى الإعدام بعد إلقاء القبض عليّ من قبل السلطات البريطانية، لولا تدخل الوجيه المعروف الحاج أمين كرماشة الذي أنقذني بادعائه بأنني مجنون، فنصحتني بمغادرة الكوفة والعودة ثانية إليها بعد هدوء الموقف.

#### الكصاد .. شاعر الثورة ومهوالها

وفي مكان آخر كنا على موعد مع الشاعر المعروف عبد السادة الكصاد الذي كان مهوال الثورة وشاعرها، فالأهazيج الحماسية (والهوسات) الشعبية التي كما يقول.. كان الشعراء والمهاويل والثوار يصدحون بها في ساحات القتال إلى جانب الشعراء من النساء لإثارة حماس المقاتلين والشد من

قد تجاوز التسعين عاماً، حيث حدثني بتفاصيل مثيرة وكثيرة عن اشتراكه أولاً في ثورة النجف عام ١٩١٨م، ومن ثم في ثورة العشرين، أما كيف حصل ذلك فيأتي الجواب على لسانه بقوله: بعد أن تكررت الاعتداءات والتصرفات المشينة من قبل الحاكم الإنكليزي المدعو "وليم مارشال" وجنوده ضد أهالي النجف وبوضوح النهار متحدين بذلك التقاليد والأعراف الدينية والاجتماعية الأصيلة لهذه المدينة المقدسة، وبعد التشاور والاجتماع مع زعماء وقادة النجف من رجالها جاء القرار بمهاجمة مقر الحاكم في السراي، والذي يسمى اليوم (خان عطية) وقتله هو وجنوده الموجودين هناك وكان ذلك عام ١٩١٨م، ويستعيد الكعباوي عبر شريط الذكريات أسماء بعض من هاجم السراي من الرجال الشجعان قائلاً: لقد كان عدد المهاجمين ثلاثة عشر رجلاً من بينهم الحاج نجم البقال وشمران العامري وصادق الأديب ومحسن أبو غنيم وآخرون، ليتم بعدها قيام السلطات الإنكليزية بفرض حصار جائر وظالم على النجف دام أكثر من أربعين يوماً وتم إعدام هؤلاء الأبطال جميعاً كما تم صدور حكم الإعدام بحقني إلا أنه تم إطلاق سراحي في اللحظات الأخيرة بعد أن توسط لي أحد المراجع الدينية آنذاك وهو السيد محمد كاظم اليزدي، الذي أكد للسلطات الإنكليزية الحاكمة بعدم مشاركتي بالهجوم على السراي، ثم لأتشرف بالمشاركة فيما بعد بأحداث ثورة العشرين الخالدة بعد إعلانها مع بقية من شارك من الرجال.

#### الخاتون (المس بيل) والسيد محسن أبو طبيخ

وفي ناحية غماس كانت لنا وقفة مع نائير آخر من رجال الثورة وأبطالها وهو السيد جعفر السيد حسن أبو طبيخ وعمره حين التقيته كان قد تجاوز السادسة والثمانين عاماً، وهو شقيق الزعيم الوطني المعروف السيد محسن أبو طبيخ ليستعرض لنا جانباً آخر من أحداث الثورة ووقائعها بقوله: بعد صدور فتوى الجهاد من المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد الشيرازي ومراجع الدين الآخرين واجتماع الزعماء وشيوخ العشائر والسيد محسن معهم، وهم كل من (شعلان أبو الجون وغيث الحرشان ومرزوك العواد)، وكنت أنا أقوم بتدوين وكتابة الأوامر والتوجيهات التي تصدر منهم إلى المجاهدين وقادة الثورة الآخرين في بقية المناطق

# جمالية محطات الآخرة

## لمن اتقى

### (الجزء الثالث)



د. عباس علي الطائي



عميد الكلية التربوية المفتوحة (سابقاً)

تفسيره للوفد : قال ﷺ: (إن الوفد لا يكون إلا رُكبانا، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم و اختصهم ورضي أعمالهم فسماهم الله المتقين، ثم قال ﷺ يا علي: أما والذي فلق الحب و برئ النسم انهم يُخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بيض كبياض اللين، عليهم نعال الذهب، شراكها من لؤلؤ يتلألأ<sup>(٥)</sup>). وعن الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ قال: (والله لا يخرج ولينا من الدنيا إلا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيض وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن، وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يُصفى من الذنوب، أما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض، وأدنى ما يُصفى به ولينا أن يُريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رأى فيكون ذلك كفارة له<sup>(٦)</sup>). وهذا يعني أن أهل البيت ﷺ سيكونون له سنداً ويفزعون له ويدعون الله تعالى أن يُنظفه من ذنوبه الدنيا وتنقيته في البرزخ، وقبل أن يخرج من قبره، ويتكفلون بستره من المعاصي، ليخرج ووجهه أبيض، فمجرد تعب وجهه ومُجاهدة على النفس في الدنيا سننال ما يُرضينا يوم القيامة.

٥- تفسير نور الثقلين، العروسي الحويزي، ج٣، ص٣٥٩.

٦- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٢٧، ص١٣٧.

سِراعاً) لا يدري إلى أين يذهب من هول الموقف والخوف الذي يدعوهم إلى الإسراع للخلاص، فمن رعبهم أنهم يركضون بشكل مُبعثر، ويعبر عنه القرآن كسرب الجراد المنتشر يصطدم بعضه ببعض. ثم يأتي دور الملائكة في تنظيم هذا الحشر الرهيب، فيصفه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بقوله: (لا تنشق الأرض عن أحد يوم القيامة إلا ومَلكان أخذان بضلعه يقولان له: أجب رب العزة<sup>(٧)</sup>).

لنر كيف سيكون وضع أهل الإيمان وما هم عليه في هذا الوضع المرعب لغير أهل الإيمان والولاية؟ فلا يُصدق أن تكون حالة المؤمن عند خروجه من قبره كحالة السكران، وهل يصدق أن نقول لأصحاب المقامات المحمودة في الدنيا نقول لهم أنتم يوم القيامة تمشون كالسكارى! القرآن الكريم حل لنا هذا الإشكال، فهو فصل أهل الإيمان عن فئة العصاة والطغاة و الملحدين لقوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا)<sup>(٨)</sup> وبناءً على ذلك، فإن أهل الإيمان لهم وضع استثنائي يوم القيامة، هؤلاء لا سكارى ولا جراد منتشر ولا ينسلون، لأن للوفد كما نعلم له مراسيم خاصة بالاستقبال والحفاوة لبيان أهمية القادم أمام الخلائق جمعاء، ففي رواية عن الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ أن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ سأل رسول الله ﷺ عن

٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج٧، ص٢٣٠.

٤- سورة مريم، الآية ٨٥.

بعد أن تطرقنا في العدد السابق لوصف جمالية محطة (النشور) نستكمل الحديث عن محطتين آخرين من محطات الآخرة وهما (الحشر والفرز)، لنقف على طبيعتهما وما يمر على الانسان فيهما من أحداث عالم الآخرة.

### الحشر

قال تعالى: (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً)<sup>(١)</sup>، (حُشْعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ)<sup>(٢)</sup>.

هي المحطة الثانية في طريقنا الى يوم القيامة، وواضح من خلال روايات مذكورة أن الخلائق كلها تخرج من القبور بصورة منظمة من أول البشر بما فيهم الأنبياء والرسول والأوصياء والأولياء والمؤمنون، وبما فيهم العصاة والمجرمون والطغاة، وكذلك الملاحدة والكفرة لحضور المحكمة الإلهية العادلة، ولعل مجموع الخلائق في يوم الحشر يبلغ أرقاماً فلكية وخرافية مهولة لا يتصورها العقل. على كل حال الكل سوف يخرج في ساعة واحدة ويتجمعون في مكان واحد.

الآيتان السابقتان تحويان أن الخلق سيخرج بصورة غير منتظمة، يريد الله تعالى من ذلك الوصف ان يُري كل مجرم أنه يوم عصيب ومُرعب عليه، وهو على التوخرج من قبره مُسرعاً (يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ

١- سورة المعارج، الآية ٤٢.

٢- سورة القمر، الآية ٧.

بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها وأخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا، وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيداً. قال: فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها، قال: فيمكثون ما شاء الله، فيشتد حالهم، ويكثر عرقهم، ويشد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها، قال: ويطلع الله عز وجل على جهدهم، فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى - يسمع آخرهم كما يسمع أولهم - يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا، إن الله تبارك وتعالى يقول [لكم]: أنا الوهاب إن أحببت أن تهاهبوا، فتهاهبوا وإن لم تهاهبوا أخذت لكم بمظالمكم، قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكتهم وتزاحمهم قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه، ويبقى بعضهم فيقول: يا رب مظالمنا أعظم من أن نهبها قال: فينادي مناد من تلقاء العرش أين رضوان خازن الجنان -جنان الفردوس- قال: فيأمره الله عز وجل أن يطلع من الفردوس قصرأ من فضة بما فيه من الإبنية والخدم. قال: فيطلع عليهم وفي حفاة القصر الوصائف والخدم قال: فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى: يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى هذا القصر، قال فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه. قال فينادي مناد من عند الله تعالى: يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن..(١٤).

الذي وقفوا فيه(٩)، وهكذا يتجمعون متراسين كتراص النبال في الكنانة(١٠)، ويبقون على هذا الحال لمدة خمسين ألف سنة ملمومين بعضهم على بعض. وقد استتني من ذلك الموقف المؤمن، ما روي عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: (المؤمن بالله وبالجنة والنار والبعث والحساب والقيامة، ومقرراً بالله، ومصدقاً لنبيه (صلى الله عليه وآله) وما أنزل من الله، نجا من الجوع والعطش)(١١)، وهذا ما أشارت إليه الآية المباركة: (وَيُخَيِّ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)(١٢).

وقال (عليه السلام): (فيركب بعضهم بعضاً، ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي، فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشد ضجيجهم وترتفع أصواتهم قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة، قال: فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في للال من الملائكة فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق أنصتوا واستمعوا منادي الجبار، قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك، وتخضع أبصارهم، وتضطرب فرائسهم، وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت، قال تعالى: (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ)(١٣)، قال: فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدي وقسطي، لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم أخذ للضعيف من القوي بحقه، ولصاحب المظلمة

ومن تلك الأعمال التي تُعيننا في الرحلة إلى يوم القيامة هو كثرة الاستغفار من كل ذنب أذنبته في حياتي وأطلب منه تعالى المغفرة. وفي حديث قدسي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول الله تعالى: (يا ابن آدم! لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا نَمَّ لَقَبْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لَأَتَيْنَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً)(١٤). وهذا يعني أن كل ذنب له مغفرة من الله تعالى مهما كانت ذنوب عبده المؤمن عظيمة فإن مغفرة الله أعظم وإن عفوهُ أكبر يا من رحمته وسعت كل شيء. فهل بقي شيء من الخوف والقلق من الوقوف في هذه المحطة الثانية، فإن العناية الإلهية ورعاية أهل البيت (عليهم السلام) لأوليائهم ومحببهم قد بدد كل تلك المخاوف وتحولت إلى محل لطالما اشتقاق لها المؤمن المرور بها.

الفرز  
في هذه المحطة ستبدأ الملائكة بالفرز، وهي حالة من التهيؤ للمحطات التالية، فتقوم الملائكة بجمع الحشر بعد أن كانوا متناثرين عندما خرجوا من قبورهم كالجراد المنتشر مبعثرين. وهذا التجميع لا يشبه اصطفااف الأرتال العسكرية أو الاصطفااف الصباحي المدرسي. وصف الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) هذا التجمع كالنبل بالكنانة كما روي عنه (صلى الله عليه وآله) انه قال: (كيف بكم إذا جمعكم الله كما يُجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة ثم لا ينظر الله إليكم)(١٥). أي تُسَطَّر السهام وتُرَصُّ في الكنانة جنباً إلى جنب بعضها، بحيث لا يمكن تحريكها لشدة تماسكها ببعضها من التضايق والتزاحم، كذلك يتضايق الأدميون في ذلك اليوم العسير إلى درجة لا يجدون إلا لموضع أقدامهم مجالاً ولا يمكنهم التزحزح عن الموضع

١٤- شرح أصول الكافي، المازندراني، ج ١٢، ص ٣٣-٣٤.

٩- منازل الآخرة، الشيخ عباس القمي، ص ٥٨.  
١٠- الكنانة هي جعبة صغيرة من أدم للنبل تحمل على كتف رامي النبال.  
١١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧، ص ١١١.  
١٢- سورة الزمر، الآية ٦١.  
١٣- سورة القمر، الآية ٨.

٧- شرح الأربيعون النووية، ابن دقيق العيد، ج ٤٢٣-٥٣٧.  
٨- المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري، ج ٤، ص ٥٧٢.





تَحْتَ شِعَارِ  
مِنْ نُورِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ  
تَقِيماً

الإمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة  
أمّة العجميَّة لثامن شهر ربيع الثّاني  
منهج النبيّ الخاتم ﷺ حياةً وهدايةً للعالمين

للمدة من ١٤-١٥/١٠/٢٠٢٢م

تَحْتَ شِعَارِ  
قَوَافٍ وَوَلَايَةِ فِي مَنْهَجِ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ  
تَقِيماً

الإمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة  
أمّة حجاز الثّامن شهر ربيع الثّاني  
الجمعة الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٢م

الجمعة الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٢م